المجتمع

إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ٤ رمضان ١٣٩٥هـ ٩ سبتمبر ١٩٧٥ العدد ٢٦٦

ماذا يجري في السودان؟!

وبعد!

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»

صدق الله العظيم

برامج التلفزيون لم "تشعر" برمضان

الارسال: ركام من "الفوضى".. والعبث

يوم السبت الماضي — اول رمضان — تغير نمط حياة المسلمين حيث كفوا عما كانوا يتناولونه ويمارسونه مما أحل الله لهم من الطيبات والمتع

والكف عن الحاجات الضرورية .. برهان مبين على أن السمو أمر ممكن ، ومستطاع .. وبرهان مبين على بطلان نظرية — تقنين الفساد والعبث — باسم الواقعية .

هذه الوثبة الروحية التي تفوقت على نداء الغرائز والحاجات الضرورية .. وهذه المعاني الكبيرة التي تتيح للانسان التحرر من أسر الالف والعادة .. وتهيىء له فرصة مراجعة نفسه وأعماله وتجديد حياته ومسيرته

كل تلك المعاني لم — يشعر — بها تلفزيون الكويت .. حيث واصل — وكان رمضان لم يكن — سيره الخاطىء في البث والارسال من خلال شتى البرامج والفقرات .

ان معظم الارسال التلفزيوني في رمضان ما هو الا ركام من الفوضى والعبث .

والفقرات الدينية التي يبثها تقع وسط زحمة الافلام والتمثيليات والمسرحيات والبرامج التي لا يجوز عرضها في غير رمضان .. فضلا عن أن تعرض في رمضان ..

ان الرقص . والتحريض على الفساد بشتى أنواعه من خلال برامج التلفزيون قد زاد في هذا الشهر الكريم . وكان التلفزيون قد أحزنه اقبال الناس على ربهم فراح يعاقبهم بمضاعفة كمية الانحلال والانحراف وفرضها عليهم ..

ولا يمكن دفع هذا البلاء الا باحداث تغيير أساسي وشامل في دورة رمضان التلفزيونية

فالمسلمون الذين استطاعوا ان يتفوقوا على كافة المطالب المادية لاجسادهم لا يطيقون مشاهدة برامج تلفزيون تريد أن تجرهم وتخضعهم لنزق الفساد والفسوق .

لماذا يصر التلفزيون على تشويه جمال رمضان ، والكيد — ببرامج الانحراف — للصائمين القائمين ، الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ؟

لقد بقي من رمضان ٢٦ او ٢٥ يوما . ينبغي ان يسلم فيها التلفزيون وجهه لله ويحسن التجاوب مع مطالب المسلمين ويتخذ من ذلك مناسبة لتصحيح مسيرته كلها في المستقبل .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ماذا يجري في السودان؟

١ مدخل من الأحداث الأخيرة

منذ الجمعة الماضية ـ يوم أن قامت حركة معارضة بتطويق معظم الاماكن الاستراتيجية في العاصمة السودانية ـ والتصريحات واخبار وكالات الانباء تتضارب وتسأل: هل مسؤولية الحركة الاخيرة تقع على «الجبهة الوطنية السودانية» ؟

رغم كل شيء فلا بد من ان يعرف الناس ان الحركة الاخيرة ايا كانت الجهة التي تقف وراءها قد انبثقت من سلبيات الوضع الراهن في في السودان. وانها ليست حركة صغيرة او معزولة وانما تضرب بجذورها في عمق الواقع السياسي والاجتماعي الراهن.

الخريطة السياسية لكل بلد تتضح في العادة تحت ظل المناخ الديمقراطي ـ هنالك فقط نستطيع أن نحدد القوة الحقيقية لكل تيار كما ونستطيع أن نعرف عنه في العراء بعيدا عن تضليل الصحف المؤممة واجهزة الاعلام الرسمية والستار البوليسي الذي يسدل على كل راي مناوىء. وقبل الانقلاب العسكري الذي قاده العقيد ـ وقتها ـ جعفر محمد نميري عام ١٩٦٩، كان السودان يحكم حكما ديمقراطيا نموذجيا ـ وكانت القوى السياسية العاملة هي:

● الحزب الاتحادي الديمقراطي وهو تجمع السياسيين القدامى ويتكون من قدامى الخريجين والتجار وجماهير المدن.

● حزب الامة: وهو الحزب الذي يضم انصار الامام المهدي ويستند الى تاريخ الثورة المهدية وتتبعه قطاعات قبلية واسعة خصوصا في غرب السودان.

● جبهة الميثاق الاسلامي: وهي جبهة يقودها تيار المثقفين الاسلاميين ولها نفوذ في القطاع الحديث والتشكيلات النقابية وتسيطر على حركة الطلبة وتمتد شعبيتها الى القطاعات المتدينة وجماهير المسلمين في المدن والارياف.

● الحزب الشيوعي: وهو مع كونه اكبر حزب شيوعي في افريقيا والعالم العربي ويمتلك تجربة جيدة ومكانة عالية عند السوفيات الا أنه لم يستطع أن يمد جذوره في التراب السوداني المستمسك بالاسلام ولكنه يتمتع بتأييد المثقفين الليبراليين عموما..

في المرحلة السابقة للانقلاب العسكرى الذي جاء بالرئيس نميري كانت الجمعية التأسيسية منهمكة في مناقشة مشروع الدستور واجازته وقد سبق ذلك حملة سياسية واسعة دفعت بالعناصر الاسلامية الى القاء ثقلها في العمل السياسي لمقاومة اي اتجاه علماني قد يقوده الشيوعيون والعناصر الكنسية والليبرالية للتأثير على الدستور السوداني ومن ثم على القوانين والتشريعات الجديدة وعلى مستقبل السودان الاجتماعي والسياسي، هذا الى جانب حرص الحركة الاسلامية على تأكيد اسلامية الدولة انتماءا ودستورا. وبالفعل فقد أثمرت هذه الحملة واستطاع الضغط الشعبي من قواعد الاحزاب ان يسفر عن قبول قياداتها باقرار صيغة الدستور الاسلامي المقدمة للبرلمان. وفيما بدىء في اجازة نصوصه فوجىء الشعب السوداني بانقلاب عسكري قام به ضباط ينتمون الى فئتين متحالفتين: الفئة الاولى هي تنظيم المخابرات المرتبط بالناصرية في الجيش السوداني «الضباط الاحرار» والفئة الثانية هي الضباط الشيوعيون، ونزل الشيوعيون الى الشارع يسندون الانقلاب ـ واسفر الوضع الجديد عن تشكيل حكومة شيوعية وارساء سياسة يسارية متطرفة داخليا وخارجيا. حلت الجمعية التأسيسية والغى الدستور الاسلامي وحلت الجامعة الاسلامية والمركز الاسلامي الافريقي وصودرت دار النشر الاسلامي وجريدة الميثاق الاسلامي والغيت مادة الدين كمادة اساسية في المدارس وزج بقادة المسلمين وعلمائهم في السجون قبل اعتقال الوزراء ورجال الحكم.

وهكذا وجدت العناصر الاسلامية والوطنية نفسها امام خطر داهم لم يكن بد من معارضته ومواجهته دفاعا عن الكيان الاسلامي في



السودان . وكرد فعل اولى تحالفت العناصر الاسلامية والعناصر الوطنية ذات الثقل الشعبي في جبهة واحدة لمواجهة الشيوعية والدكتاتورية العسكرية .. وتشكلت « الجبهة الوطنية » وهي تنظيم قديم قاد المعارضة ضد نظام الفريق عبود العسكري وتمكن من اسقاطه في اكتوبر عام ١٩٦٤ عن طريق ثورة شعبية مدنية ، وكانت مؤلفة من نفس العناصر . وبدأ الصراع مع السلطة العسكرية الجديدة في أكثر من جولة من اشهرها حركة الجزيرة أبا في مارس عام ١٩٧٠ والتي قمعتها قوات الانقلاب الشيوعي - الناصري بوحشية بالغة وقصفت الاف المزارعين بالطائرات والمدفعية وقاذفات اللهب وقتلت زعيم الانصار الامام الهادى بدون محاكمة وهو اسير جريح .

كذلك حركة الاضراب السياسي العام « حركة شعبان » عام ١٣٩٣ والتي اعلنت على أثرها حركة الطوارىء وقطع الرئيس السوداني مشاركته في مؤتمر القمة بالجزائر عائدا الى الخرطوم . ولم تخل السجون مطلقا من زعماء الجبهة الوطنية واعضائها منذ قيام ثورة مايو وحتى محاولة الاطاحة بالنظام الاخيرة .

والمبادىء الواضحة التي ينص عليها ميثاق « الجبهة الوطنية السودانية » هي :

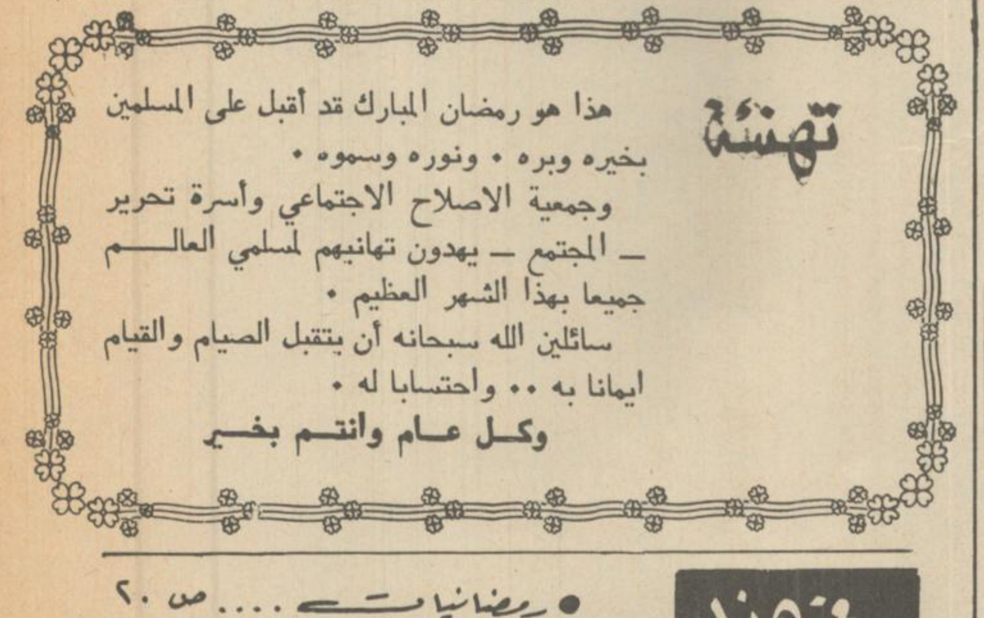
١ - العودة الى الحياة الديمقراطية والغاء جهاز المخابرات الذي استحدثه النظام والغاء تأميم الصحافة وتأكيد استقلال الجامعة والقضاء .

٢ - القضاء على الفساد السياسي والاداري والاخلاقي الذي استشرى عقب سقوط الديمقراطية

٣ - اعتبار مسودة دستور عام ١٩٦٧ هو مشروع الدستور المقترح بكل ما فيه من مكاسب اسلامية .

والجبهة لا تقيم اى علاقات مع جهات اجنبية وتعتبر الشيوعيين مسؤولين عما حدث من كوارث في السودان باعتبار انهم شركاء نميري في كل الخطوات الخطيرة التي تلت انقلاب ١٩٦٩ . كذلك عملاء الاستعمار الذين باعوا الجنوب للكنائس وعملوا على مسخ الانتماء العربي الاسلامي للسودان باعتبار السودان بلدا افريقيا وليس عربيا .

ونعتقد أن نظام الحكم في السودان سواء أكانت المحاولة الاخيرة قد ثبتت مسؤولية الجبهة الوطنية عنها أم لا ، قد بيت النية لتوجيه ضربة للجبهة بعد أن بدأ الشعب السوداني يتطلع اليها لتنقذه من الفساد الذي احكم قبضته على رقاب الناس، ولكن مهما كانت نتيجة المحاكمات الصورية فانها لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة ...



في هذا العدد طالع:

التعليق الاسبوعي

وبعد!

ان هذه الامة لا تجتمع على ضلالة

فقد تكون نسبة الهدى والضياء .. قليلة . ولكنها على كل حال وباطراد منتظم نسبة .. تمثل « الرشد المستمر » في الامة وتمثل الضياء اللامع في احلك الظروف .. واشدها اطباقا على الضلال.

من اجل هذه المعاني . ولوضوح الحق في قضية الصراع بين أمتنا .. ويهود .. وادراكا للمخاطر الماحقة التي ستلف شعوبا – تنتمي الى الاسلام – في دوامتها من جراء سياسات ومواقف حكام مردوا على الاستخفاف بالشعوب .

لهذه الاسباب مجتمعة نحن نرفض – بحسم ووضوح – اتفاقية سيناء .. ونرفض استدراج الامة وترويضها على قبول اتفاقيات الذل .. ترويضها بالقمع حتى تخاف من ظلها !! وترويضها بالاغراء والانفتاح في اعقاب خطة حرمان طويلة ومتعمدة .

وترويضها بمعارك توجه وعيها وعزمها الى قتال المقابر « !! » بهدف التغاضي أو الغفلة عن انحرافات تجري على يد زعماء احياء !

نرفض « انجازات كيسنجر » .. اي الاتفاقية اياها لانها :

● أولا : تلخص جهود اليهودي كيسنجر في خدمة قومه على مستوى دولي .

● ثانيا : لانها تخرج مصر – وهذا هدف يهودي ثابت – من المعركة .

وهنا لن نصدق ابدا خرافة : ان هذه الاتفاقية لا تعني اخراج مصر من المعركة .

لا نصدق ذلك . لان تصديق هذا النوع من الشعارات اهانة للعقل والضمير معا .. فطوال ربع قرن ظلت الانظمة تضحك على الشعوب حتى ختمت المرحلة بضحكة كبيرة هي حرب اكتوبر !! ونتائجها التي كرست لصالح اليهود .

ولا نصدق ذلك . لان نصوص الاتفاقية تعني – تماما – عزل مصر واخراجها من المعركة .

وتفسير هذه الاستراتيجية : حرمان العالم العربي من قوة مصر .. وحرمان مصر من قوة العالم العربي .

ان اليهود يدرسون التاريخ ويفيدون منه ويعلمون – مثلا – أن الركيزة الاساسية في خطة صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين هي :

توحيد الجيشين المصري والسوري والقذف بهما في القتال – على قلب رجل واحد – لسحق الصليبيين الغزاة .

ولا نصدق تلك الخرافة . لان اذاعة فلسطين في القاهرة منعت – وحبر الاتفاقية



لا يزال غضا – من ذكر الولايات المتحدة
بسوء أو اذاعة انباء المعارك الفدائية ضد
المؤسسة الصهيونية في فلسطين المحتلة .

وهذا لا معنى له الا اخراج مصر ..
حتى على الصعيد الاعلامي والسياسي من
المعركة .

فهل هناك انسان – لا يزال يحتفظ
بعقله – يصدق بقاء مصر في المعركة
عسكريا وهي التي أخرجت منها سياسيا
واعلاميا ؟

ثالثا : لان المقايضة ترتكز على الظلم
الصارخ للفلسطينيين وتتلخص هذه
المقايضة في ما يلي :

نرجع اليكم أشبارا من سيناء .

ومقابل ذلك تعترفوا بأن فلسطين لنا
نحن اليهود . وليس للفلسطينيين !!

ان كل فقرة من فقرات الاتفاقية تعبر
– ضمنا – عن الاعتراف « بدولة مشروعة »
في التعامل والتصور .

هذا عن الجانب المعلن من الاتفاقية ..
اما الجانب المخفي فلا نشك في انه .. مروع
.. ومهلك .

ولسنا نحن الذين نقول ان في الاتفاقية
جانبا أو قسما سريا بل ان كيسنجر ذاته
هو الذي قال هذا . غداة وصوله الى
واشنطن عائدا من جولته في المنطقة العربية .

ولقد وصفوا كيسنجر بانه « رجل
شريف ونزيه » . ومن هنا فان كلامه
صحيح بمعايير واصفيه .. انفسهم . اي
أن في الاتفاقية جانبا سريا .

● رابعا : لان الوجود الامريكي العسكري
– وللتلطيف يسمى فنيا – في مصر ..
عودة الى عهود الانتداب .

ان التقدم التكنلوجي .. غير مفهوم
« القواعد العسكرية » .. فلم يعد هناك
معنى أو قيمة لقواعد عسكرية تغص
بالدبابات والمشاة مثلا .

ان بضعة أجهزة الكترونية تركز في
مواقع استراتيجية تغني عن مئات القواعد
التقليدية .

والامريكيون مخلصون لليهود بكل تأكيد
.. وثبت هذا الاخلاص عمليا عن طريق
الدعم الامريكي العسكري والسياسي
والاقتصادي والعلمي غير المحدود للكيان
الصهيوني .

يضاف الى ذلك ان اليهود يوجهون
– موضوعيا – السياسة الامريكية في
الداخل والخارج .

من مجلس الشيوخ .. الى فورد الذي
ما زال يعلق ميدالية صهيونية على مكتبه
تشيد بجهوده في خدمة اليهود .

الى روكفلر .. اليهودي الاصل – فقد
نزح جده المباشر «جون» – وهو يهودي
قح – من المانيا الى امريكا .

وروكفلر هذا هو رئيس لجنة اعادة
اليهود – الذين تنصروا في عهود الاضطهاد
– الى الديانة اليهودية .

الى كيسنجر .. اليهودي .. الى وزيري
المالية والدفاع اليهوديين .. الى رئيس
لجنة الطاقة اليهودي .

الى التغلغل اليهودي في الاقتصاد
والجامعات والاعلام والفن وأجهزة الامن
القومي .

معنى ذلك – وبافتراض خيالي – ان
الامريكان اذا لم يخلصوا لليهود طوعا
اخلصوا لهم كرها وانحازوا اليهم في مسالة
الانذار المبكر .

يبلغون اليهود عن تحركات القوات
المصرية . ولا يفعلون العكس . لانه ليس
لدى مصر ما يمكنها من جذب امريكا الى
جانبها ضد الكيان الصهيوني .

التعليق الاسبوعي

وبعد!

أما حكاية الحياد فلا مكان لها أبدا في دوامة نفاق السياسة الدولية والصراع الدولي .

فهل هناك شيء يقال ؟

نعم :

ان هذا التردي السياسي والتاريخي والحضاري سيعزز فرص الكفاح ويوسع نطاقه .

ذلك ان صراع الامة مع أعدائها الدائمين لا يملك أن ينهيه هذا الحاكم أو ذاك .

وفي التاريخ وجد من رفع راية الاستسلام وركع أمام الخصوم .

لكن هذا الانهيار لم يوقف الكفاح . ولم يلغ ارادة الشعوب في التحرر والعزة .

لقد طوت القبور أشخاصا ظنوا أنهم بقراراتهم ينهون كل شيء .. ويضعون الامة في خدمة الاستعمار والتعايش مع العدو الصهيوني .

طوت القبور عبد الاله ونوري السعيد وفاروقا وعبد الله .. وغيرهم وغيرهم .

وبقيت الامة تصارع أعداءها .

ان تكريس الظلم ليس معناه .. انهاء المشكلة . وانما معناه وقود جديد يلقي على الصراع فيزيده تفجرا وحدة .

ان الذين يحلمون « بسلام هادىء » في وجود الاحتلال الصهيوني لن ينعموا بهذا السلام أبدا .

وليس الاعتراض أو رفض الاتفاقية هو الفتنة .

ان الاتفاقية هي الفتنة ذاتها .

الفتنة التي تمزق وتشعل فيها الحروب الاهلية .

الفتنة التي تريد أن تجعل لليهود على الامة سلطانا .

« ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني . الا في الفتنة سقطوا » .

محاولة جديدة لفرض « الاختلاط » بواسطة تطبيق نظام المقررات

يبدو أن فرض الاختلاط في الجامعة . قد أصبح قضية – مصيرية .. – بالنسبة لبعض الناس . بل أصبح استجابة لعناد هؤلاء واستخفافهم بارادة الامة . فهناك محاولة جديدة لفرض الاختلاط في جامعة الكويت . بمبرر تعميم نظام المقررات على جميع الكليات .

ولقد ثبت بالتجربة والارقام أن نظام المقررات لا يعني تطبيق الاختلاط .. ومن جانب اخر فهذه قضية قالت فيها الامة رأيها عبر أكثر من منبر

ان أكثر من عشرة الاف مواطن – مثلا – وقعوا على عرائض ترفض الاختلاط وتستنكره

وفي العدد القادم سنعود الى هذه القضية والتركيز .. وليعلم دعاة الاختلاط أن محاولتهم مكشوفة وأن عيون المواطنين مفتوحة .



هكذا .. يورطون الحكام ثم يسخرون منهم !!

وكيل وزارة التربية يتحدث حول

ملامح العام الدراسي الجديد

تحدث السيد وكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب غنيم عن استعدادات الوزارة للعام الدراسي الجديد ٧٥ ـ ١٩٧٦ ، وعن ملامح هذا العام وما اتخذته الوزارة من خطوات لاستقباله على صعيد الخدمات التعليمية ، فقال :

ـ تواصل الحركة التربوية في الكويت السير بخطى سريعة لمواكبة التطورات العلمية المعاصرة واعداد ابناء البلاد لمواجهة الاحتياجات المحلية في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتزداد المرافق التعليمية اتساعا لاستقبال كل راغب في التعليم ، سواء من الناشئة او من الكبار ، ومن المنتظر ان يشهد العام الدراسي الحالي ٧٥ ـ ١٩٧٦ افاقا جديدة في حقل التربية .

ففيما يتعلق بالتوسع الكمي في الخدمات التعليمية ، فقد اتخذت الوزارة التدابير اللازمة لمواجهة النمو في اعداد الطلاب ، لاستيعاب جميع الكويتيين الذين يقبلون على التعليم في المراحل المختلفة وكذلك ابناء الخليج العربي وغيرهم من ابناء غير الكويتيين المقيمين في الكويت . ومن المنتظر أن يبلغ عدد الطلاب في العام الحالي ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ في مدارس الوزارة حوالي ١٩٩ ـ مائة وتسعة وتسعين الف طالب وطالبة ، أي بزيادة قدرها ١٦ الف طالب وطالبة عن جملة عدد الطلاب في العام المنصرم ٧٤ ـ ١٩٧٥ .

ولمواجهة هذه الزيادة في عدد الطلاب فلا بد من انشاء مبان رسمية كافية ، وقد تم بالفعل افتتاح ٣٢ مبنى جديدا في هذا العام ، موزعة على المراحل الدراسية كلها ، ومغطية لمختلف مناطق الكويت :

ـ روضة واحدة في ضاحية عبد الله السالم

ـ شعبة مدارس ابتدائية موزعة على ـ ٢ في الجهراء ، ٢ في ميناء عبد الله ، ومدرسة واحدة في كل من جليب الشيوخ والصباحية والدوحة ـ .

ـ ثلاثة مدارس مشتركة في الجابرية والروضة .

ـ ثلاثة عشر مدرسة متوسطة في المناطق المختلفة : ـ مدرستان في كل من ابرق خيطان والجهراء والصباحية وجليب الشيوخ وميناء عبد الله ـ ، ومدرسة واحدة في كل من العديلية والرميثية والفحيحيل ـ .

ـ خمسة مدارس ثانوية اثنتان في خيطان وواحدة في كل من السالمية والجابرية وجنوب العديلية .

كما تم افتتاح مبنى واحد للمعهد التجاري في حولي وهو في مرحلة ما بعد الثانوية هذا بجانب اضافة مبنى جديد لمعهد الشلل ـ للبنين والبنات ـ .

وقد اقتضى التوسع في الخدمات التعليمية وزيادة عدد المدارس والتلاميذ ، نموا في حجم القوى العاملة في التدريس وفي الهيئة الفنية ، بزيادة مقدارها ١٨١٢ وظيفةوزعت على اساس :

٢٧٠ مدرسا ومدرسة للتعليم الثانوي .

٢٦٠ مدرسا ومدرسة للتعليم الفني والمهني .

٢٨٩ مدرسا ومدرسة للتعليم المتوسط .

٥٢٨ مدرسا ومدرسة للتعليم الابتدائي

١٦ مدرسا ومدرسة في معاهد التربية الخاصة

١٢٨ بادارة الخدمة الاجتماعية

٨١ محضرا ومحضرة للعلوم .

هذا بالاضافة الى ٢٤٠ وظيفة فنية اخرى في الوسائل التعليمية والخدمات وبقية اجهزة الوزارة الاخرى .

وقد كان من الطبيعي ان تستوفي الوزارة حاجتها من بين الخريجين الكويتيين بالدرجة الاولى ، ثم تستوفي باقي احتياجاتها عن طريق الاعارة والتعاقد مع ابناء الدول العربية الشقيقة .

رمضان والمدارس

بعد أيام قليلة سوف يبدأ الطلاب عاما دراسيا جديدا وستكون هذه البداية في شهر رمضان المبارك وهذا يحتاج الى أن يرسم المسؤولون في وزارة التربية سياسة خاصة للمدارس في هذا الشهر الفضيل وذلك أن هذا الشهر يطبع المجتمع بطابع التقوى والايمان ويقربه الى البيئة الاسلامية الصالحة .

ولهذا فيجب استغلال هذه الفرصة من قبل المسؤولين والعمل على استثمارها من خلال التركيز على المعاني العظيمة التي يحملها رمضان وعن طريق صبغ النشاط المدرسي بالصبغة الايمانية وذلك بواسطة المحاضرات الدينية والقدوات الحسنة التي يجب أن تتمثل في المدرسين وذلك بالتزامهم بالخلق الحسن والسلوك الاسلامي واقامة الشعائر التعبدية في داخل المدارس ومحافظة المدرسات والطالبات على اللباس المحتشم .

وبهذه المناسبة نكرر ما طالبنا به مسبقا من الاسراع بتنفيذ القرار الخاص بانشاء مسجد في كل مدرسة والاهتمام بتكييف المدارس كي يتمكن المدرس والطالب من اداء مهمتهم .

ان دور اللهو والعبث ذاتها مكيفة أليس حراما أن يهيأ الجو وتتاح الراحة للعابثين ويحرم من ذلك المدرسون والطلبة والتلاميذ ؟

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

المحاضرة الاولى

لفضيلة الشيخ : محمد الاباصيري

يلقي فضيلة الشيخ محمد الاباصيري (مراقب الوعظ بالازهر ومنتدب بوزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية) المحاضرة الاولى من محاضرات شهر رمضان المبارك وموضوعها (اسرار الصيام) .

وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٨ رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ٧٥/٩/١٣ م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب والدعوة عامة .

وجهة نظر..

حصاد الاحتكام الى شريعة الهوى

اعتاد الناس في البلاد العربية ان يروا صورتين متناقضتين للعلاقات بين المسؤولين .

صورة تمثل زيادة التقارب وتبادل الزيارات ، وكيل الثناء والاطراء بدون تحفظ ، وغالبا ما تنتهي هذه العلاقات الى اتفاقية وحدة أو اتحاد .

ثم ينتكس هذا التقارب وتبدأ الاتهامات وقطع العلاقات والتهديد بالحرب وفشل المساعي والوساطات

ويستأسد كل طرف فلا ينفع معه فك ارتباط ولا وساطة كيسنجر او اي وزير خارجية اخر ... وتستنفر اجهزة الاعلام والجيش والمخابرات ووزارة المالية في كل بلد . ويبدأ مسلسل الفضائح الذي يذوب له قلب كل حر مؤمن :

فالدولة ـ آ ـ تنشر قائمة باسماء الابرياء الذين سفكت دولة ـ ب ـ دماءهم بدون حق ولا محاكمة

ودولة ـ ب ـ لا تنكر الخبر ولا تتبرأ منه وتثبت زيفه ، ولا تفاجىء الناس باسم من الاسماء المتهمة بقتلهم يتحدث في الاذاعة منكرا ما زعمته دولة ـ آ ـ .

وكل الذي تفعله دولة ـ ب ـ تنشر قائمة مماثلة فيها عدد من المواطنين الذين ازهقت دولة ـ ا ـ ارواحهم لانهم معارضون لسياستها .

وتتوالى حلقات المسلسل فمن قتل الابرياء ، وسجن الاحرار الى سرقة الاموال ، والتامر والارتباطات المشبوهة والمعاهدات التي تتعارض مع سياسة الدولة واستقلالها .

والذين يراقبون هذه الاحداث بموضوعية ونزاهة لا يبرأون طرفا من الاطراف ، وكيف يبرأون من نشرت فضائحه ولم يستطع الدفاع عن نفسه !! .

ترى كيف سكت الطرفان عن بعضهما عندما كانت علاقتهما جيدة ، بل كان كل منهما يرى صديقه وهو يذبح مواطنيه فلا يكتفي بالسكوت عنه وتسليمه الذين فروا من الموت ونجوا بأرواحهم مقابل المعاملة بالمثل بل ينعته بالبطولة وانه منقذ لبلده وامل امته ، ورائد من رواد الحرية والعدل والمساواة !!

وبكل أسف هذه الصور الرهيبة تعطينا دليلا قويا عن قيمة المواطن ومدى حريته في اغلب البلدان العربية ولماذا تاتي الانقلابات العسكرية ، ويعلق الدستور ، وتعيش البلاد سنوات طويلة تحت ظل قانون الاحكام العرفية !! وما ادراك ما قانون الاحكام العرفية ؟ ! .

والخلافات التي كان لها الفضل الاول في كشف هذه الفضائح التي تدمي القلب وتهز النفس سرعان ما تتبدد عندما تشعر الاطراف المتخاصمة بأن خطرا ما يهددها ويزعزع كيانها ، او تتطلب لعبة الامم ولاعبوها ذلك ... وتعود الدولتان الى جو الصداقة والمحبة مرة أخرى .

ما ارخص المواطن في كثير من البلدان العربية ، ان ثمنه لا يساوي اكثر من ثمن الرصاصة التي توجه الى صدره لانه قال ما يعتقده ويؤمن به .

اما سبب الخلافات وما يرافقها من أخطار تصل الى حالة الحرب ، ثم كيف تأتي الخلافات بعد الصداقة وبالعكس .. سبب كل ذلك فقدان العقيدة وتحكيم الاهواء والشهوات .

المختلفون لا تأتي اختلافاتهم عن عقيدة يعتقدونها ، ولو صح ذلك لما رأينا أعضاء حزب واحد بينهم من العداء ما لا يمكن أن تذلله جميع الوساطات مهما كان شأنها . لا نعدو الحقيقة ان قلنا أنه ليس هناك من طرف في الخلافات المحتدمة في الساحة العربية يؤمن بعقيدة ويلتزمها في شؤون الحكم والسياسة والاقتصاد

والانظمة القائمة بدون عقيدة ، لا يمكن أن تستقر وتحيا الا الى حين

الانظمة التي تحركها الاهواء والزعامات مستعدة لتدمير الدنيا عندما تتعرض للخطر الذي يهدد كيانها .

فالى متى يبقى المواطنون في كثير من البلدان رهن مزاج الحاكم وأهوائه

ومتى نقوم الرجال بما يحملون من عقائد ، ومدى صحة هذه العقائد من زيفها ؟! .

اجل لقد ضيعنا كثيرا من أعمارنا ومقدرات امتنا في صحراء الفوضى والهوى وعبادة الفرد ولا بد أن يكون لهذا الليل من اخر .

مغادرة الوفد البرلماني

— غادر البلاد الوفد البرلماني الكويتي الى المؤتمر البرلماني الدولي الذي ابتدأ جلساته في العاصمة البريطانية في الرابع من الشهر الحالي والوفد برئاسة رئيس المجلس خالد صالح غنيم .



استعدادات لشهر رمضان

— تعقد اللجنة العليا للتنسيق والارشاد الثقافي والاسلامي خلال شهر رمضان المبارك اخر اجتماع لها بوزارة الاوقاف برئاسة وكيل الاوقاف محمد ناصر الحمضان وعضوية مراقب البرامج في الاذاعة عبد العزيز المنصور ومدير ادارة المساجد بوزارة الاوقاف احمد المديني ومراقب البرامج بالتلفزيون رضا الفيلي .

لماذا تحملين راية الانحلال ؟

في هذه الايام وفي هذه الظروف التي تعيشها امتنا نحن بأمس الحاجة الى من يحمل راية الحق والقيم الفاضلة ولكن لا نجد من هؤلاء الا القليل وان وجدوا فانهم محاربون وممنوعون من اداء رسالتهم في حمل رايات الحق .

وفي المقابل رايات الانحلال والخروج عن قيم مجتمعنا المسلم تجد من يحملها وتجد العون والمساعدة على اداء مهمتها في هدم كيان مجتمعنا وممن حمل هذه الرايات احدى الصحفيات في جريدة يومية دابت على استغلال صفحتها الاجتماعية في الجريدة للترويج للافكار المخالفة للقيم الاسلامية فمن دعوة الى الاختلاط وتمجيد شخصيات منحرفة الى تحريض المرأة على الخروج على معتقدات المجتمع وعلى هذا المنوال كان عمل هذه السيدة منذ بدات الكتابة حتى اصبحت كمعول للهدم ونحن لم نتكلم الا بعد ان احترفت هذه السيدة العمل واصبح شاغلها الوحيد .

ولهذا فاننا ندعوها الى الرجوع للحق وترك ما هي عليه وأن تتجه الى البناء بدل الهدم لكي ترد لهذا البلد بعض ما قدمه لها من فضل وما جزاء الاحسان الا الاحسان .

حل مشكلة الايجار

— قال وزير الدولة بالنيابة السيد عبد الله مفرج أن مشكلة ايجارات السكن سوف تحل بأقرب مما يتصوره الكثيرون وقال أن الدراسات الجارية من اللجنة المختصة تستهدف تطويق المشكلة والاطمئنان الى سلامة النتائج حماية للمستاجر ، وسيتم ذلك في نطاق نظرة شمولية لجوانب المشكلة العديدة .

مرسوم اميري

— صدر مرسوم أميري عهد فيه لوزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمهام رئاسة مجلس الوزراء .

اغلاق المطاعم في شهر رمضان

● أصدر وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الاعلان التالي : —

— بمناسبة قرب شهر رمضان المبارك ، وجريا على العادة المتبعة في البلاد فانه يمنع فتح المطاعم والمقاهي اثناء النهار حتى قبل الغروب بساعتين طيلة ايام هذا الشهر الكريم

تشكيل محكمة أمن الدولة

— صرح وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المفرج أن محكمة أمن الدولة العليا ستتشكل خلال أسبوع لمحاكمة المتهمين في قضية شبكة المنظمة الشيوعية ، وردا على سؤال اذا كانت المحاكمة ستجري بشكل علني أم سري قال : ان السلطة القضائية هي المخولة بتحديد الترتيبات المختلفة باعتبار ذلك جزء من مسؤولياتها .

اختتام المؤتمر السادس لمكافحة الجراد

● اختتم في الاسبوع الماضي المؤتمر الاقليمي السادس لمكافحة الجراد بالشرق الادنى في فندق شيراتون الكويت وقد أصدر توصيات منها استخدام الاقمار الصناعية في مجال مكافحة الجراد وانشاء مراكز للابحاث في القاهرة وجدة والخرطوم

سفر نائب رئيس الحكومة

— نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام غادر البلاد متوجها الى مدينة — بادن بادن — في المانيا الغربية على متن طائرة خاصة وذلك في رحلة خاصة للراحة والاستشفاء .



البحرين

بين التجربة الديمقراطية و العلاج الجذري للمشكلات

الاحداث التي توالت على البحرين منذ فترة والتي بدات باعلان من وزارة الداخلية عن اعتقال عدد كبير من البحرينيين بتهمة انتمائهم لمنظمات شيوعية تخريبية هما « جبهة التحرير الوطني » و « الجبهة الشعبية » السريتين ثم وبعد هذه الاعتقالات بيوم واحد قدمت الحكومة استقالتها متعللة بعدم استطاعتها التعاون مع المجلس الوطني النيابي الذي كان يعرقل تنفيذ برامجها ومخططاتها للتنمية .

وبعد ست ساعات من اعلان الاستقالة أعيد تكليف الشيخ خليفة رئيس الحكومة المستقيلة بتشكيل حكومة جديدة بأمر أصدره أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان .

وقد تم تشكيل الوزارة الجديدة من ١٦ وزيرا . ثم تبع كل هذا تعطيل الحياة النيابية وحل المجلس الوطني .

وتعليق بعض مواد الدستور كالمادة ٦٥ والتي تنص على اجراء انتخابات خلال شهرين من حل المجلس السابق ، علما بأن الدستور لم يعط الامير صلاحية تعديل الدستور أو تعليق اي مادة من مواده الا أثناء قيام الاحكام العرفية وذلك كما نصت المادة ١٠٨ ، كل هذه الحوادث لاتزال تتفاعل وتشد لها الانظار سواء داخل البحرين أو خارجها في منطقة الخليج والعالم العربي .

ففي البحرين اكتسبت هذا الاهتمام والاهمية لانها كانت تمثل سقوط تجربة جديدة كان يأمل الكثير من البحرانيين الحكام منهم والمحكومين انها سوف تكون المنقذ للبحرين مما تعيش فيه من تدهور اقتصادي واجتماعي وثقافي .

وسقطت هذه التجربة وظهر عدم جدواها في معالجة الاوضاع البحرينية وذلك أن جميع الاطراف المتصارعة في الساحة البحرينية أراد أن يمتطيها ويستغلها لتحقيق أهدافه الذاتية. فالمسئولون كانوا يريدونها أن تكون أداة لامتصاص النقمة والتذمر الشعبي وأن تكون وسيلة لاضفاء الشرعية الدستورية والشعبية على ما يريدون تنفيذه من قوانين كقانون أمن الدولة والذي ينص على حق السلطة في اعتقال أي مواطن لمجرد الشبهة واخضاعه للتحقيق والاعتقال لمدة ثلاث سنوات على ذمة التحقيق وبدون تقديمه للمحاكمة أو توجيه أي تهمة .

وكان اليساريون يريدون استغلال هذه التجربة للظهور والوصول الى الجماهير عن طريق العمل البرلماني ومحاولة استخراج قوانين من المجلس الوطني تتماشى مع ما يؤمنون به ،

وكان هناك التجار وكان المنتفعون وغيرهم كلهم يريدون استغلال هذه الفرصة لتحقيق ما يصبون اليه ، وكانت النتيجة سقوط التجربة وعدم استطاعتها تحمل ثقل كل هؤلاء المستغلين .

وأما على الصعيد الخليجي والعربي فلقد اكتسبت الاحداث السابقة كل هذا الاهتمام نتيجة لان هذه التجربة كانت محط ترقب وتمعن معظم دول الخليج التي ما تزال مترددة في اختيار نظامها السياسي وكانت تترقب مسيرة الديمقراطية في البحرين . وعربيا كانت محط الانظار لان هذه الاحداث تقع في منطقة تعتبر من أهم واخطر حلقات الوطن العربي وهي منطقة تعيش تحت رحمة صراع دولي يحاول كل طرف أن تكون له اليد الطولى في منطقة الخليج .

الآن وبعد كل الذي حصل في البحرين لا بد من أن تكون هناك استراحة ووقفة تأمل واسترجاع كل ما حدث والخروج بنظرة جديدة تحل محل التجربة الفاشلة .

ولذا فانه من الواجب في البداية تحديد الاسباب التي أدت الى فشل التجربة السابقة وسقوطها والتي تمثل في نفس الوقت المتطلبات التي يعاني البحرين من نقصها .

وأولى هذه المتطلبات اصلاح الوضع الاقتصادي المتردي والمتمثل في عدم توفر فرص العمل وانخفاض الاجور والاحتكار وغيرها من المشكلات الاقتصادية التي أدت الى انخفاض مستوى المعيشة ثم هناك الوضع الاجتماعي السيء الذي تعيشه البحرين فمن طبقية مستغلة الى طائفية دينية وتفرقة عرقية الى انحلال خلقي وتدهور اجتماعي نتيجة لاستشراء البغاء والخمر والميسر .

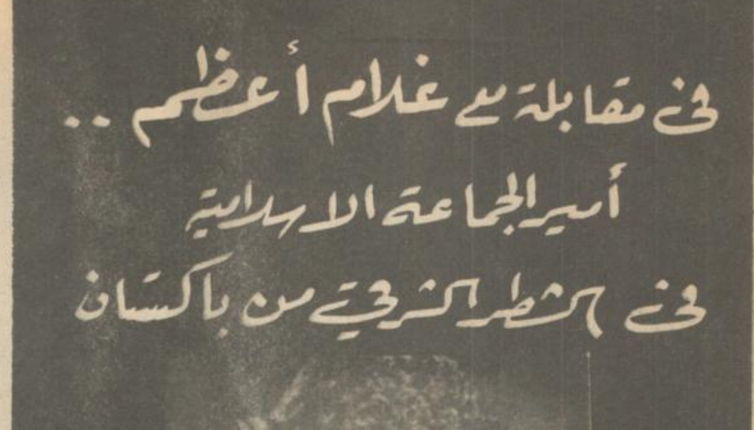
وأما الوضع الثقافي فهو مترد نتيجة ازدياد نسبة الامية لضعف الجهاز التعليمي وقلة المدارس .

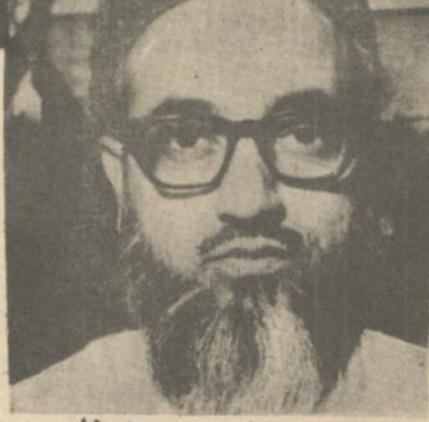
وهناك الكثير من الاوضاع السيئة فمن فساد الجهاز الاداري الى ضعف الخدمة الصحية للمواطنين الى التسلط البوليسي وكبت الحريات وغيرها وغيرها كل هذه الاوضاع المتردية أدت الى حدوث تذمر وضجر في داخل المجتمع البحريني لم يقابله أي تحرك جدي لاصلاح هذه الاوضاع بل الذي زاد الطين بلة محاولة المسئولين القضاء على هذا التذمر بالقوة والكبت مما أدى الى تزايده وتصلبه ، وهنا وفي مثل هذه الاوضاع الغير طبيعية نمت بذرة اليسار في البحرين مستغلة هذه الاوضاع كسلاح ووسيلة ، وفعلا نجح اليسار جزئيا في عمله وأصبح كأنه يمثل دور المنقذ للشعب البحريني مما يعيش فيه ، وجاءت السلطة لتحاربه فلم تعرف كيف تحاربه وأخطأت الوسيلة فظنت أن القمع والسجون وكبت الحريات هي العلاج فجانبها الصواب وأصبحت بعملها هذا تساعد اليسار على الانتشار والتغلغل في البحرين فبينما كان اليسار يطرح نظريته المتكاملة للاوضاع البحرينية كانت السلطة تحاول العلاج باجراءات جزئية لا تغني ولا تسمن من جوع .

ولهذا فان الاوضاع في البحرين تحتاج الى حل يقضي على السلبيات وهذا الحل يجب أن يكون متكاملا وجذريا كي يكون له الاثر الطيب في علاج هذه الاوضاع ومثل هذا الحل المتكامل والجذري لا يمكن أن يستخرج الا من نظرية متكاملة ومن المنطقي والعملي أنه يجب أن يستخرج هذا الحل من النظرية الاسلامية سواء في أزمة شكل نظام الحكم أو في تحقيق العدالة الاجتماعية أو في أطلاق الحريات والقضاء على النظام البوليسي القهري أو في أي معضلة أخرى .

« ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها » .

حديث مستفيض عن حقيقة حزب عوامي




البروفسور غلام أعظم

من أجمل الصدف أن يمر بالكويت في هذه الايام المفكر الباكستاني البروفسير غلام اعظم امير الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية — بنغلاديش حاليا — .. ويذكر — المجتمع — تلك اللقاءات السابقة التي أجريت معه حيث تحدث للقراء عن الاسرار الخفية لحركة الانفصال المشؤوم التي عصفت بشرق الباكستان ، كما لم تروها مصادر الانباء المختلفة . وتحدث حديث العارف بقضيته التي عاش أحداثها منذ البداية وحتى سقوط دكا ، وتفاعل مع وقائعها متجاوبا مع المأساة التي لا يتحمل عبأها العاطفي عادة الا المؤمنين فقط بسيادة الاسلام وانتصار المسلمين ووحدتهم . ولم أجد من يحدثنا اليوم عما يدور في بنغلاديش من تطورات خيرا من هذا الرجل ، نسبة لالمامه التام بخلفيات القضية ومعرفته الوثيقة بابطالها وقدرته السياسية على تحليل أحداثها وتفسيرها ومما يعطي لحديث استاذنا الفاضل طعماً ممتعا هو معاناته الشخصية في سبيل قضية البنغال المسلم ، فهو زعيم مسلم صاحب قضية ... وصاحب مقدرة سياسية في مستوى قضيته وتعقيداتها المحلية والخارجية .

لم ارغب في الحوار معه — اذا كان الهدف طرح أسئلة — فاهتمامنا بالمسالة والمامنا بعمومياتها وتفاصيلها غير متكافىء ... ولعله يعرف ما نريد أن نعرف وما يجب أن نعرف أكثر مما نفعل نحن لذلك تركته يتحدث على سجيته تاركا لنفسي فرصة الاستفسار من حين لآخر .

— لا أعرف في التاريخ كله مثالا لرجل وجد هذا القدر من التأييد الشعبي الكاسح ومع ذلك فشل فشلا ذريعا في حكمه وفقد شعبيته بهذه السرعة المذهلة ..

هكذا بدأ حديثه معي . وتذكرت أنني سألته عقب الكارثة : أنه مهما قلنا عن أساليب الانفصالية وتخطيطهم المشبوه فلا يمكن أن ننكر مدى الشعبية التي حصل عليها الشيخ مجيب .. وقد أقر بهذه الحقيقة وعزاها الى أسباب محدودة — حقا لا أجد مثالا مشابها ... ولعل السبب في ذلك هو ان انشعبية التي حول الشيخ مجيب لم يكن مصدرها كونه شخصا مثقفا أو أنه من أولئك الاشخاص الذين يتمتعون ببعد النظر أو المواقف البناءة ... وانما قامت شعبيته على سلبيات الادارة الباكستانية وعجزها وسوء تصرفها . فالكيان الباكستاني ولد عبر عملية ديمقراطية ومبررات اسلامية ... في حين أن حكام باكستان وخلفاء القائد محمد علي جنه خانوا كلا من الديمقراطية والاسلام . فقبيل أول انتخابات ديمقراطية لاختيار القيادة الجديدة عام ١٩٥٨ قام القائد العام وقتها — أيوب خان — بانقلاب عسكري وقضى على النظام الديمقراطي وحكم البلاد حكما دكتاتوريا لمدة عشر سنوات . وخلال فترة حكمه وبانعدام المشاركة الشعبية ، أحس شعب باكستان الشرقية — بصدق — انهم يحكمون بواسطة باكستان الغربية — كان أيوب خان من باكستان الغربية — . هذه كانت المشاعر النفسية التي تولدت وقتها في نفوس البنغاليين .

التغيرات في بنغلادش وتطور الأحداث وخلفياتها

مصرع مجيب الرحمن الحكم الحكام الجدد ونظرة الى المستقبل

وفي هذا الوقت بالذات امكن لشخص مثل الشيخ مجيب لا يحمل ميزات اسلامية واضحة وليس له مؤهلات ثقافية او دستورية ان يجد له مكانا قياديا عن طريق خلق الكراهية ضد باكستان مستغلا نغمة الحقوق السياسية والاقتصادية للبنغاليين .

كيف جاء الشيخ مجيب ؟

ويستطرد البروفسير غلام متابعا مذكرته التاريخية ليوصل بروز قيادة الشيخ مجيب التي بدات معها المشكلة فكريا :

— المعروف أن مسلمي البنغال كانوا في طليعة المنادين بقيام باكستان والرجل الذي اذاع قرار لاهور التاريخي هو الزعيم البنغالي فضل الحق — نمر البنغال — وفي انتخابات عام ١٩٤٢ — قبل التقسيم — أراد حزب المؤتمر الهندي أن يكسب المسلمين تحت شعار علماني هو — في الدين نحن هندوس ومسلمين وأما في السياسة فنحن جميعا هنود — وبالفعل انتخب زعيم اسلامي سكرتيرا عاما للحزب ورشح الحزب في المناطق الاسلامية مرشحين مسلمين لكسب الاصوات — ولكن الجبهة المتحدة التي شكلها فضل الحق ومولانا عبد الحميد باشاني وحسين شهيد سهروردى استطاعت هزيمة الخدعة وحصلت على جميع مقاعد البرلمان فيما عدا ١٠ مقاعد من مجموع ١٣٧ دائرة ذهب لحزب المؤتمر — كان عدد المقاعد الكلي ٣٠٩ مقعد ، ٧٢ منها مخصصة للهندوس والبقية للمسلمين . — وهكذا برزت — رابطة عوامي اسلام كاكبر قوة اسلامية في البنغال تضم الغالبية الساحقة من شعب البنغال ويمتد الى باكستان الغربية ... ولا يزال انصاره في منطقة الحدود الشمالية الغربية يحملون اسمه حتى اليوم .

— يعني أن رابطة عوامي كانت في البداية حزبا اسلاميا ؟ !!

● نعم ! وفي ذلك الوقت لم يكن الشيخ مجيب بالشخص المعروف ولا الزعيم البارز ولكن من تطورات المسألة ستعرف كيف ومتى استطاع أن يقفز الى قيادتها ..



بعد ذلك حدث تصدع نسبي في هذا التحالف حيث اتفق فضل الحق مع حزب المؤتمر والهندوس وشكل مولانا بالشافي حزبا اخر وبقى سهروردى في قيادة عوامي اسلام — حزب باشافي لا يزال يحمل اسما مشابها —

● حزب عوامي الوطني وليس رابطة عوامي ... وقد انشق مولانا باشافى في مرحلة مبكرة متهما قيادة رابطة عوامي اسلام بانهم اصبحوا زعماء طبقيين وليسوا شعبيين ومن ثم كون حزبا من الفلاحين والفقراء — عوامي حقيقيون ! .

تحول رابطة عوامي الى العلمانية

ويواصل غلام أعظم حديثه :

في مقابلة مع غلام أعظم



احد شوارع دكا بعد الانقلاب الاخير.

بعد ذلك حدثت ثلاثة تطورات هامة هي المسؤولة عن جميع ما ترتب من احداث تاريخية لاحقة حتى اليوم : قبيل الانتخابات التالية اتصل الهندوس — ٧٢ دائرة انتخابية — بزعيم رابطة عوامي اسلام حسين سهروردى واقنعوه بأن يلغي نظام الانتخاب المنفصل ويدخل نظاما مزدوجا بحيث تلغى الدوائر المخصصة للهندوس ويصبح التصويت مشتركا في جميع الدوائر — وواضح أن هدف الهندوس من هذه المناورة هو الحصول على قوة مرجحة في الانتخابات تستطيع أن تغلب طرفا على الاخر وتساوم للحصول على مطالب خاصة هي في الواقع تنازلات من الاحزاب والزعماء المسلمين تمكن مستقبلا من نسف هذا الكيان الوليد وفعلا طمع زعماء رابطة عوامي اسلام — حسين شهيد سهروردى — في أصوات الهندوس فألغوا النظام المزدوج ووضعوا النظام الموحد الجديد

هنا قال لهم الهندوس انهم لكي يصوتوا الى جانب الرابطة في الانتخابات لا بد من تغيير اسمها من رابطة عوامي اسلام الى رابطة عوامي ، وايضا طمعا في كسب أصوات الاقليات غير المسلمة تغير الاسم الاسلامي الى اسم علماني —

وهكذا بدأ أكبر حزب سياسي اسلامي في شرق باكستان يسقط بعيدا عن الاسلام وبدأ الجو مناسبا لتتسلق وجوه جديدة الى القيادة التي لم يكن الحماس الاسلامي ولا الثقافة الاسلامية ولا الولاء لوحدة المسلمين شرطا أساسيا لها . بل ربما كان الافتقار لهذه الصفات مرغوبا فيه لكسب مواقع شعبية بين غير المسلمين . وقد اندفعت العناصر الهندوسية والشيوعية وغير المسلمين وكذلك الهند ، وهو الامر الذي حدث في انتخابات ١٩٧٠ والتي أدت الى الفوز الكبير الذي حققه الشيخ مجيب واعوانه —

انتخابات ١٩٧٠

لقد كان كان لنا حديث سابق مع البروفسير غلام اعظم حول الظروف التي جرت فيها انتخابات ١٩٧٠ والظروف التي تلت ذلك حتى تدخل الجيش الباكستاني واعتقال مجيب ثم الغزو الهندي المباشر واحتلال باكستان الشرقية .. ويمكن أن نجمل اراءه التي قيم فيها هذه المنطقة في التالي :

ادى قيام الحكم العسكري في باكستان الى احساس عام في البنغال أن الباكستانيين الغربيين هم الذين يحكمونهم ما داموا هم لا يشاركون في السلطة عن طريق الاسلوب الديمقراطي وما دام حكام باكستان الجدد لا يحكمون بالاسلام وهو المبرر الوحيد لالتقاء البلدين الذي لا يجمع بينهما أي رابط اخر من لغة أو جنس او جغرافيا . فاذا أخذنا في الاعتبار أن البنغاليين اكبر عددا من الباكستانيين الغربيين وأن بلدهم غنية اقتصاديا أمكن أن نتصور مدى تفاقم هذا الشعور . وهكذا بدأ مجيب في اقناعهم بأنه لا بد من الحصول على السلطة اولا لتأمين الحقوق الاقتصادية والسياسية — وانهم لن يحصلوا عليها ما دام الباكستانيون الغربيون هم القابضون على زمام الامور . وانه لتحقيق ذلك يجب أن تكون لهم اغلبية مطلقة في الانتخابات

من هنا بدأ شعور شعبي يتولد بين الباكستانيين الشرقيين بضرورة الالتفاف حول قيادة بنغالية والاجماع على تأييدها وكان الناس في اثناء الحملة الانتخابية يقولون لى ذلك يقولون لى نحن نحبك ونؤيدك ولكننا لا نستطيع أن نساند أي حزب قيادته المركزية في كراتشي ، لاننا نريد أن نحصل على السلطة هنا . ولذلك سنساند مجيب الان وبعد أن نحصل على السلطة سنساندكم في الجولة القادمة !!

قلت لهم لن تكون هنالك جولة قادمة اذا انتصر مجيب الرحمن — وان انتصاره يعني نهاية باكستان والقضاء على الاسلام . فتنبه الشيخ مجيب الى هذه الحقيقة وبدأ يصرح علنا بأنه لا يدعو مطلقا الى انفصال باكستان الشرقية ولا الى العلمانية .

وبذلك بدأ الناس يقولون ما دام الشيخ مجيب لا يدعو للانفصال ولا الى العلمانية ويستطيع أن يحصل لنا على حقوقنا فلماذا لا نسانده — من هنا بدأت شعبيته تزداد والقت الهند وعملاؤها بثقلهم وراء حملته الانتخابية وخاف المسؤولون في دكا على مستقبلهم فبدأوا يجفلون امامه واصبح — حتى قبل الانتخابات — الحاكم الفعلي . وبدأت عصابات الشيوعيين والهندوس وشذاذ الافاق تمارس ارهابا سياسيا وحشيا ضد منافسيه وفي هذا الجو جرت الانتخابات . لم تكن انتخابات بالمعنى الحقيقي ولكنها ارهاب وابتزاز وتضليل —

كان برامج النقاط الست التي خاض الشيخ مجيب على ضوئها الانتخابات يتعارض مع قانون الانتخابات الذي وضعه يحيى خان ولكن الشيخ مجيب اقنعه بأن الناس طلبت منه دخول الانتخابات على ضوء هذه النقاط وانه من الصعب اقناعهم بالغائها ولكنه وعد بالغائها بعد الانتخابات . وهنا تبرز غفلة يحيى خان فكيف يمكن أن يلغي وعد سياسي أمام الجماهير بوعد سري بين شخصين . بعد ان اصبح الشيخ مجيب زعيم الاغلبية ازدادت مطالبه وعمد الى تأزيم الوضع وتعقيده ورفض المشاركة في وضع دستور البلاد بحجة وجوب نقل السلطة اولا الى المدنيين قبل وضع الدستور .. بعد ذلك بدأ يفسر كل اجراء من قبل السلطة لتصحيح الوضع بأنه محاولة لانتزاع السلطة من البنغاليين ومؤامرة على زعامتهم وكلما زادت السلطة من الضغط عليه كلما زادت شعبيته وبطولته — وهكذا تطورت الاحداث بالشكل المعروف ، حتى كان يوم عودته الى دكا من سجون باكستان زعيما مطلقا يملك شعبية لا تقدر ومكانة عظيمة في مشاعر العامة قاطبة .

مجيب في الحكم

يواصل البروفسير غلام الحديث عن النظام الجديد بعد اول تجربة في الحكم :

— هذه الشعبية المطلقة تبعثرت بعد أول تجربة في مواجهة تحدي الحكم . وكان التحدي الاول هو الوضع الاقتصادي . والمعروف ان اقتصاد بنغلادش واقتصاد باكستان الغربية قام على التكامل والتبادل منتجات باكستان الشرقية تستهلك في باكستان الغربية ومنتجات باكستان الغربية تستهلك في باكستان الشرقية ولكن بعد الانفصال أصبحت الهند تصدر المنتجات التي كانت تصدرها باكستان الغربية الى بنغلاديش ولكنها لا تستورد شيئا من بنغلاديش لانها ليست في حاجة الى منتجاتها فهي تنتج الارز والجوت ونوعيات أجود من الشاي ... وبالتالي لم تجد حكومة بنغلاديش سوقا لمنتجاتها وحدثت أكبر كارثة اقتصادية لهذا البلد الفقير المنكوب .

وهذا الوضع بالاضافة الى انه دمر الكيان الاقتصادي فقد زاد الشعور بالضيق تجاه الهند وبدأ الاحساس بين الناس بصحو على حقيقة جديدة وهي الاستعمار الهندي الجديد — .

ثم أفلت زمام الامن والنظام واستشرى الفساد في أجهزة الادارة وبدأت عمليات التهريب الرهيبة عبر الحدود الهندية .

ولما تفاقم أمر التهريب وضع الجيش على الحدود لمحاصرة المهربين فاذا بالفضيحة الكبرى أن معظم شبكات التهريب يديرها كبار مساعدي الشيخ مجيب من اقارب وزعماء في رابطة عوامي واعضاء في البرلمان ... فما كان من الشيخ مجيب الا أن سحب الجيش من الحدود . هذه الحادثة أثارت حنق العسكريين الذين رأوا فيها حمايته لمحاسيب الشيخ على حساب الشعب الذي يموت جوعا ..

ولم تكن هي العامل الوحيد الذي سبب الجفوة بين الجيش والشيخ مجيب . فقد عمد الشيخ الى تكوين جيش خاص — الروكي باهيني — وسلحه بأحدث الاسلحة واكبر الامتيازات ... حتى احتل محل الجيش والبوليس ... ومن الغريب أن هذا الجيش الخاص يرتدي الزي العسكري الهندي ... وجود هذا الجيش أيضا أثار حنق الجيش والبوليس معا بل لقد كان الجيش اساسا في مشكلة مع الشيخ مجيب ، وذلك لان افراده الذين عملوا وتدربوا في الجيش الباكستاني قد تربوا نفسيا على المواجهة مع الهند بل لقد حاربوا ضدها من قبل فقد كان من الصعب ترويضهم لقبول سيطرة الهند وحماية عملائها .

وحينما تفاقم أمر التهريب صدرت الاوامر مرة أخرى للجيش لمكافحته . وبما انهم عرفوا من هو المهرب الحقيقي فقد قاموا باعتقال المهربين من أنصار مجيب وكبار المسؤولين وضربوهم ضربا مبرحا حتى مات بعضهم تحت الضرب .

مع انتشار الفوضى وفساد الادارة وتوالي النكبات الاقتصادية واحكام السيطرة الهندية بدأ الشيخ مجيب يفقد شعبيته وبدأت النقمة الشعبية على نظامه . ولما ضربت الفيضانات البلاد ومات نصف مليون شخص قال الناس انّ هذه الكوارث ليست عادية ولكنها من فساد البشر الذين يحكمون ... وحينما قتل الشيخ مجيب لم يقل شخص في طول البلاد ولا عرضها وآأسفي على موت مجيب !!

الانقلاب على مجيب

بعض الضباط الذين حاولوا القيام بواجبهم أثناء مكافحة التهريب وتجرؤا على القاء القبض على زعماء عوامي اللصوص ، عوقبوا بالطرد من الجيش أحد هؤلاء هو الميجور واليم ، الرجل الذي نفذ الانقلاب واذاع مقتل مجيب من اذاعة جمهورية بنغلاديش الاسلامية .

هؤلاء الضباط كانوا على صلة بضباط كبار احيلوا الى التقاعد باعتبار انهم خدموا في جيش باكستان منهم خواجة وصى الدين سفير بنغلاديش في الكويت حاليا والذي أعتبر تعيينه في السلك الدبلوماسي بمثابة نفي سياسي — ونصب مكانهم ضباط صغار موالين للشيخ مجيب رفعوا استثنائيا وسلموا القيادة العسكرية

في مقابلة مع غلام اعظم

ـ كان مع الميجور واليم ثمانية ضباط معظمهم مطرودين من الخدمة ومع ذلك استطاعوا تحريك قوة استطاعت أن تجمع الوزراء بحجة مطلوبين لاجتماع في مبنى الحكومة ثم تهاجم منزل الشيخ مجيب حيث قتل مع جميع اقاربه الذين يمكن ان ينظموا تحركا مضادا .. حيث أعلن ذلك على الوزراء المجتمعين وقال لهم الضباط نحن قضينا على مجيب ونريد ان نسلمكم السلطة لتحكموا ونحن سوف نساندكم . ودعى مشتاق احمد وزير التجارة لتولي السلطة ـ

ويتحدث البروفسير غلام عن تفاصيل الانقلاب حديث العارف الملم بكل صغيرة وكبيرة ـ من هو الرئيس خندكار مشتاق أحمد أو ما هو التغيير المتوقع منه بعد ذهاب عهد مجيب .

خندكار مشتاق احمد

الصلة بين البروفسير غلام والرئيس البنغالي الجديد صلة قديمة فهما ينتميان الى منطقة واحدة وتربط أسرتيهما صداقة قديمة . وقد درسا في الجامعة معا وان كان الرئيس خندكار متقدم على البروفسير غلام في المراحل الدراسية زمنا .

ويرجع البروفسير غلام بخياله الى ايام الدراسة .. ـ كان الطالب خندكار مشتاق ، من أبرز المنادين بالباكستان أيام شبابه وكان يتزعم مجموعة متحمسة من زملائه ، وتعرض لتضحيات كبيرة خلال جهاده في سبيل الباكستان . وذات مرة أصيب بجروح خطيرة بسبب ذلك .. وحينما تخرج واصل نشاطه وكانت له شعبية كبيرة في منطقته .. فقد كان شخصا مثقفا ومتدينا .

وكان من أبرز أعضاء رابطة عوامي اسلام ـ وحينما جرب علمنة الحزب لم يكن مرتاحا لذلك وترك الحزب مع أنصاره ولكن تصالح مع الشيخ مجيب بعد ذلك . وكان مسلما صادقا في ايمانه بالامة الاسلامية وبالتالي فان مواقفه تجاه الهند كانت في منتهى الايجابية ـ ولم يأثر في ذلك لجوئه الى الهند ايام حكومة المنفى التي كان هو وزير خارجيتها ـ وقد طالبت الهند بابعاده عن وزارة الخارجية وقد كان .. الا ان الشيخ مجيب لم يستطع أن يبعده نهائيا لما يتمتع به من احترام وثقافة وتأييد ـ واستطيع ان أؤكد من خلال معرفتي الوثيقة بالعقيد خندكار انه مسلم صادق وقد ظل مخلصا للوحدة الاسلامية ورافضا للوصاية الهندية على بنغلاديش ـ كما أنه لم يكن متفقا ابدا مع الشيخ مجيب في سياساتها غير الاسلامية وغير الوطنية من البداية ـ .

ما هو الامل في استمرار الوضع الجديد

يقول البروفسير غلام : ـ كان الاعتقاد السائد وسط البنغاليين المخلصين هو أن الهند ستتدخل اذا حدث ما يهدد استمرار الشيخ مجيب عن طريق تسريب قوات من جنوب الهند على اعتبار أنهم من قوات ـ روكي باهيني ـ

المعروف أن سكان جنوب الهند يحملون نفس ملامح الشعب البنغالي من حيث الشكل واللون ـ .

وقد راى الضباط الشباب الذين قادوا الانقلاب أن التوقيت المناسب هو يوم الاحتفال باستقلال الهند حيث تكون أجهزة الدولة كلها مشغولة بمتابعة الاحتفال الذي يجري وسط أوضاع داخلية مربكه بعد احداث الهند الاخيرة . وفعلا كان الانقلاب مفاجأة للسلطات الهندية مما شل قدرتها على التدخل الفوري ، وأصبح التدخل بعد ذلك صعبا يتطلب التفكير في الجو الدولي قبل القيام به ، خصوصا بعد أن قضى على كل مقاومة داخلية بمقتل الشيخ مجيب من هنا أمكن تأمين الوضع ضد أي تدخل خارجي .. كما ساعد مقتل مجيب على تأمينه داخليا

ـ ما هي قدرة القيادة الجديدة على ضمان ولاء الجيش لفترة طويلة

● هناك معادلة تحكم الان الوضع الجديد ومن الصعب تغييرها . فالضباط الشباب نفذوا الانقلاب ولم يكونوا راغبين في الحكم بقدر رغبتهم في تغيير النظام وليس لهم على كل حال القدرة على الحكم . والحكام الجدد مقتدرون ومجربون وليس لهم شعبية تمكنهم من الانفراد بالسلطة والضباط القدامى الذين ابعدهم الشيخ مجيب متفقون مع الضباط الشباب وهم أعداء تقليديون للهند وبذلك سيساندون الوضع الحالي اما قيادات الجيش الموالية للعهد السابق فقد أقصيت عن مناصبها . وبالنسبة للجماهير فهم مسرورين بالتغيير وقد وعدهم الحكام الجدد بالحريات التي صادرها الشيخ مجيب كما أن النظام التعسفي السابق قد الغي فعلا . والحكام الجدد ينشطون الان في انقاذ الاقتصاد الوطني ... ويكفي أن التهريب قد تضاءل بعد الانقلاب وعادت اسعار السلع الى الهبوط .

ـ بالنسبة لكم شخصيا بماذا تفكرون الان ؟

● لسنا طامعين في السلطة وسوف ندعم الوضع الجديد اذا اتاح لنا فرصة العمل لخدمة الاسلام والمسلمين . نحن نعرف الظروف الموضوعية التي تحكم الوضع الان وتؤثر على خطواته ولذلك لا نتوقع أن يحدث التحول الى الاسلام بين يوم وليلة ولكننا نثق في اخلاص القيادة الجديدة ونتوقع على الاقل بعض الاصلاح ورفع القيود عن العمل الاسلامي والعناصر المخلصة ودعما للاستقلال البنغالي ..

ومهما يكن فان انهيار الوضع السابق يظل انتصارا كبيرا للجميع .

اليونسكو تفتري على الاسلام الكذب . وشيخ الازهر يستنكر ويطالب بالتصحيح .



الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الجامع الازهر



في اطار حملتها الدائبة على الاسلام وحضارته وثقافته . دست منظمة التربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» مفتريات على الاسلام في كتاب اصدرته بعنوان « تاريخ البشرية » وقد بعث شيخ الازهر الى مدير المنظمة بالكتاب التالي .. محتجا ومطالبا بالتصحيح .



**السيد المدير العام لمنظمة التربية
قافة والعلوم
ابعة للامم المتحدة ـ اليونسكو
باريس**

ة طيبة . وبعد :
لسيد المدير :
الرجوع الى الصفحات : ٤٥٠ ـ
من القسم الثاني للمجلد الثالث
كتاب (تاريخ البشرية) الذي
رته المنظمة نجد فصلا عن الاسلام
فيه :

ـ ان الاسلام احتفظ في ركن
ة بالوثن المهم لاهل مكة وهو
جر الاسود .

ـ ان للاسلام كان توفيقا بين
ات مسيحية ويهودية ووثنية .

ـ ان القرآن مؤلف تاليفا بشريا
ذو مراتب مختلفة في نسقه وفي
ة تعبيره .

ـ مفتريات اخرى عن الاسلام.
اننا لنرى ان ايراد هذه المعلومات
لاسلام ـ على هذا الوجه ـ يكشف عن جهل كاتب هذه المادة وعن مغالطاته .

● لقد جهل ان الاسلام اولى الديانات جميعها في عقيدته التوحيدية ، وغالط الحقيقة بأن ذكر ان الاسلام احتفظ بآثار مادية وفكرية للوثنية .

● لقد جهل ان الاسلام دين كامل وانه انموذج للكمال في جوانبه التشريعية وفي العبادة والاخلاق فكان من المغالطة ان يزعم انه نسيج ممزق يتكون من قطع من الوثنية والمسيحية واليهودية .. الخ

● لقد وضح ان كاتب المادة يجهل الاسلام ويجهل فرائضه ، فلم يعرف الفريضة الثانية فيه وهي الزكاة .

● ووضح انه يعجز عن فهم اللغة العربية .. فضلا عن ان يتذوقها ، ثم حكم بالتفاوت في مستوى التعبير القرآني .

ولما كان هذا العمل من جانب كاتب هذه المادة يعبر عن الجهل والمغالطة ويسيء الى منظمة الـ ويجعلها خارجة عن ميثاق الامم المتحدة وعن ميثاقها الذي يوجب عليها ان تلتزم الحيدة في كتابة بحوثها وان تضعها على اساس من المعايير العلمية الدقيقة .

كذلك فان في هذا العمل خروجا عن اهداف المنظمة وهو العمل على تخفيف حدة التنافر العنصري والاجتماعي بين المجتمعات العالمية والعناية بنشر وتقدير الاعمال ذات القيم الثقافية والانسانية العالمية في الشرق او في الغرب .

ولما كان هذا العمل يشوه ـ بالباطل ـ صورة الاسلام في نظر من يقرا كتابكم (تاريخ البشرية) وفي ظنه انه كتاب محايد :

لهذا : فاننا نحتج على ما جاء فيه في مادة « الاسلام » ونطلب :

١ ـ سحب هذا الجزء من كتاب « تاريخ البشرية » فورا .. والتنبية الى اخطائه في هذه المادة .

٢ ـ اعادة كتابة هذه المادة بمعرفة بعض المفكرين المسلمين .

٣ ـ ان تخطروا المجلس التنفيذي للمنظمة بهذا المشكل ليقرر ما يراه كفيلا باصلاح هذا الخطأ .

ومع عظيم التقدير لكم .

**الامام الاكبر
شيخ الازهر
(دكتور عبدالحليم محمود)**





بواعث الفرحة بشهر الصوم

بقلم الاستاذ : عمر سليمان الاشقر

هل نشأت في ديار المسلمين ؟ وهل عشت في بيت مسلم ؟ اذا كنت كذلك فسل نفسك كيف كنت تشعر وانت في ريعان الصبا حين يقبل هذا الشهر الكريم ؟ واذا لم تكن كذلك او كنت لا تذكر فانظر في وجوه صغار المسلمين حين مقدم هذا الشهر لترى البشر والسرور الذي يغمرها .

ولقد عدت الى نفسي اسائلها عن مشاعري واحاسيسي ايام الصبا حين مقدم شهر رمضان فتذكرت ان فرحتنا بمقدمه لا تقل عن فرحتنا بعيده حين ينقضي ، ومهما يقال في دوافع تلك الفرحة التي تغمر نفوس الصغار — اذ قد يظن انها تسري اليهم من الكبار ، او هي فرحة تجلبها ما اعتادوه من المطاعم الشهية والولائم الكثيرة التي تقام للارحام والاخوان والاصدقاء او غير ذلك مهما يقال فان ذلك دلالة على ان لرمضان مقدما يختلف عن مقدم بقية الشهور ويؤثر حتى في نفوس اكبادنا التي تمشي على الارض .

واذا غضضنا النظر عن بحث دوافع فرحة الصغار فان دوافع افراح الكبار التي تبدو لدى مقدم شهر الصوم يمكن ان تبحث ويتأمل فيها .

فمن العجيب ان يترك العبد شهوة الطعام والشراب والنكاح طيلة النهار لمدة شهر كامل ثم يكون فرحا بذلك مع العلم أن هذه الثلاث ه
التي تملك على المرء نفسه غالبا . ومن العجيب
يعاني المرء الجوع والعطش والتعب ويفرح بذلك

فما السر وراء تلك الفرحة ؟

ان الانسان لا يقبل على الاعمال الشاقة الا ا
وجد من وراء فعلها خيرا له فماذا وراء الصوم
وراءه خير الدنيا والاخرة .

الصيام تشريع رباني فرضه خالق الكون ض
تشريع متكامل يفي للانسان بصلاح متكامل .

ويقوم تشريع الصوم بعلاج جانب مهم يحس
الانسان باثاره في نفسه وهو يقوم به ويدرك امو
اخرى بفهمه لكلام رب العالمين الذي شرع الصي
واول ما يدفع العبد للصوم ذلك الاجر العظ
الذي يعد الله به الصائمين — من صام رمض
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه — و
عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا أجزي
ذلك ان الصوم من الصبر و — انما يوفي الصابر
اجرهم بغير حساب — .

قد يكون ذلك هدفا ولكن الهدفين العظيم
هما اللذان حددهما الحديث — ايمانا واحتسابا
وعلى الموجهين والمرشدين ان يعنوا بايضاحه
وتذكير الناس بهما . وهذا يبين لنا ان الذي



سون طلب الاجر والثواب بالاعمال مرددين
تلك انعابدة — ما عبدتك خوفا من نارك ولا
ا في جنتك .. — مخطئون كثيرا ، اذ طلب
اب والخوف من العقاب هدف أصيل شرعه
من وراء التعبد بالتكاليف التي ضمنها كتابه
ء بها رسوله صلى الله عليه وسلم
لا يكفي لننال الاجر والثواب الوافي بصيامنا
د الصحيح الخالص لله سبحانه بل لا بد من
م بالصيام على وجهه المشروع من تبييت النية
لليل في كل يوم لقوله صلى الله عليه وسلم
لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له —
ا في صيام الفرض خاصة أما النفل فيجوز أن
ث النية من النهار ما لم يطعم أو يشرب .
ه أن يمتنع من المفطرات من طلوع الفجر
غروب الشمس ، ولا يتم صومه ما لم يترك
ام من سباب وشتائم وغيبة ونميمة وهمز ولمز
ن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله
ة في أن يدع طعامه وشرابه — .
حتى يتكمل الاجر والثواب عليه أن يأخذ
تحبات في الصيام فيعجل الفطر ويؤخر
حور لقوله عليه السلام — لا يزال الناس
ما عجلوا الفطر وأخروا السحور — وتعجيله

بأن يكون عند الغروب لا عند اشتباك النجوم
كما يقول بعض الناس . وقال عليه السلام في
في السحور — تسحروا فان في السحور بركة —
وأهل الكتاب ليس في صيامهم سحور ولذلك قال
عليه السلام — فصل ما بين صيامنا وصيام أهل
الكتاب أكلة السحور — . ويستحب للصائم أن
— يفطر على تمر ، فانه بركة ، فان لم يجد فليفطر
على ماء فانه طهور — وكان صلى الله عليه
وسلم يعجل الفطر قبل الصلاة على شيء خفيف
ثم يصلي — كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات
فان لم يكن فتميرات ، فان لم تكن تميرات حسى
حسوات من ماء — . وكان يقول صلى الله عليه
وسلم عند فطره — اللهم لك صمت وعلى رزقك
أفطرت — وأحيانا يقول : — ذهب الظما وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء الله — . ومما يعظم
به الاجر أن تفطر صائما — من فطر صائما أو
جهز غازيا فله مثل أجره — .

وجملة القول أن الصائم ينال الاجر العظيم
الذي وعد الله به على الصوم اذا صح قصد
الصائم وخلصت نيته واتى بالصوم على وجهه
المشروع بأن يجتنب ما نهى عنه ويفعل ما أمر به
ويحرص على فعل المستحبات وترك المكروهات
والله المستعان .



الصحافة الاسلامية

مزيد من التعريف .. بها

نشرت مجلة المجتمع الكويتية الغراء بعددها الصادر في ٢٥ شعبان سنة ١٣٩٥ الموافق ٢ سبتمبر سنة ١٩٧٥ مقالا للاستاذ أحمد لطفي عبد اللطيف بعنوان الصحافة الاسلامية في الشعر وقد أورد ذكر بعضها ويسرني أن اشارك الاخ ببيان أكثر تفصيلا عن هذه الصحف التي أصدرتها الحركة الاسلامية المعاصرة او شاركت فيها .

وهذا هو البيان : ـ

١ ـ مجلة ـ المنار ـ التي كان يصدرها المرحوم محمد رشيد رضا وقد تولى الاستاذ حسن البنا اصدار الاعداد الخمسة الاخيرة قبل توقفها وهي مجلة شهرية مقرها مدينة القاهرة بمصر .

٢ ـ مجلة ـ النذير ـ وهي مجلة اصدرها الاخوان المسلمون سنة ١٩٣٧ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ صالح عشماوي وهي بمصر .

٣ ـ مجلة ـ التعارف ـ وهي مجلة اصدرها الاخوان المسلمون سنة ١٩٤٠ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ صالح عشماوي وكانت تصدر أسبوعية ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

٤ ـ مجلة ـ الاخو... المسلمون ـ وهي مجلة اسبو... اصدرها الاخوان المسلمون س... ١٩٤٢ وتولى رئاسة تحريرها... الاستاذ صالح عشماوي وكانت... تصدر من القاهرة بمصر .

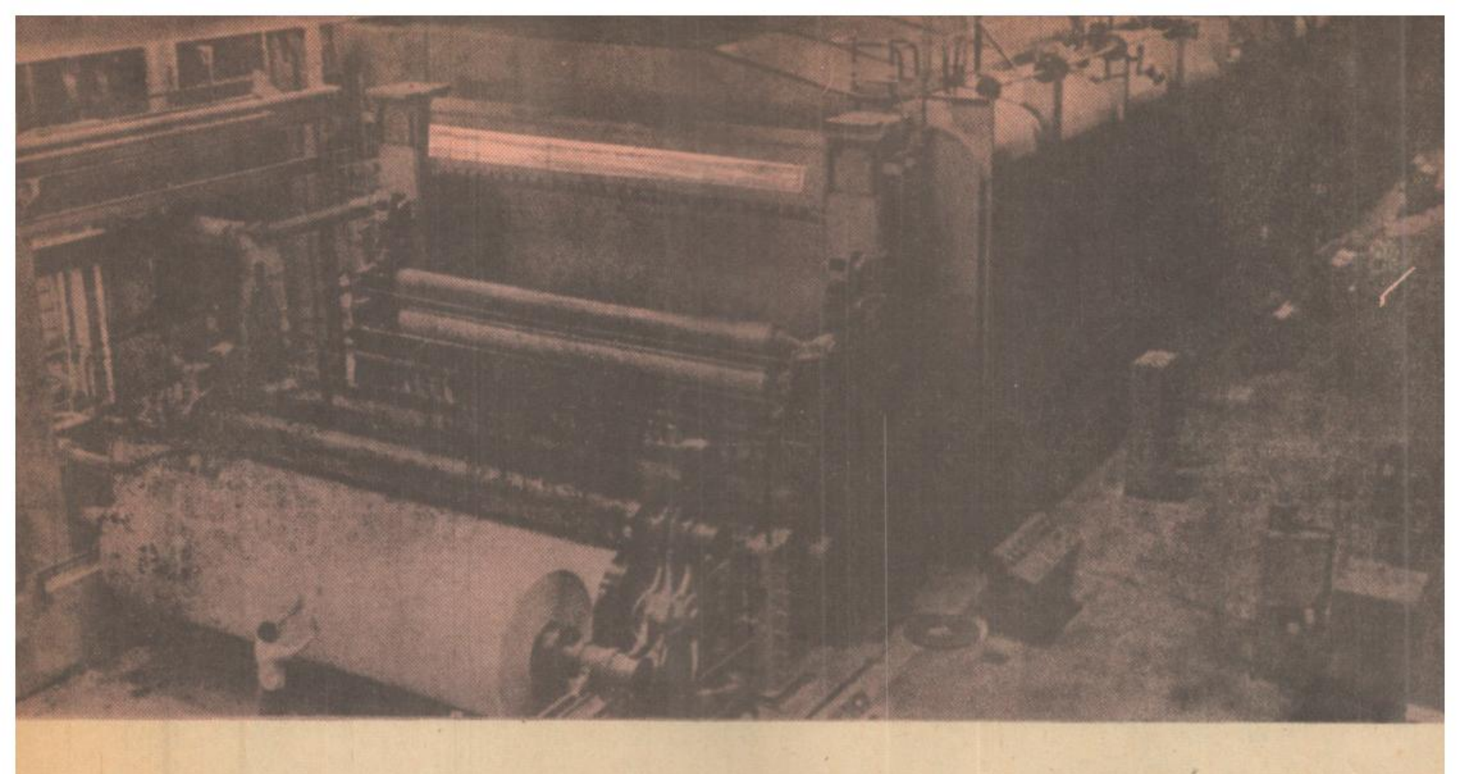
٥ ـ جريدة ـ الاخو... المسلمون ـ وهي جريدة يومية... اصدرها الاخوان المسلمون س... ١٩٤٦ وتولى رئاسة تحريرها الاس... صالح عشماوي ومقرها مدينة... القاهرة بمصر .

٦ ـ مجلة ـ المباحث القضائية... وهي مجلة اسبوعية اصدرها... الاخوان المسلمون سنة ١٩٥٠ وتو... رئاسة تحريرها الاستاذ س... الوليلي ومقرها مدينة القاه... بمصر .

٧ ـ مجلة ـ الدعوة ـ وه... مجلة اسبوعية أصدرها الاخو... المسلمون سنة ١٩٥١ وتولى رئا... تحريرها الاستاذ صالح عشماو... ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

٨ ـ مجلة ـ الاخوان المسلم... وهي مجلة أسبوعية أصدرها الاخو... المسلمون سنة ١٩٥٤ وتولى رئا... تحريرها المرحوم سيد قطب ومقر... مدينة القاهرة بمصر .

٩ ـ مجلة ـ الشهاب ـ وه... مجلة شهرية اصدرها المرحوم حس...



في سوريا .

١٥ — مجلة — الاخوة السلامية — وهي مجلة اسبوعية اصدرهـا الاستاذ محمد محمود الصواف سنة ١٩٥٠ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة بغداد في العراق .

١٦ — جريدة — السجل — وهي جريدة يومية اصدرها الاستاذ طه الفياض سنة ١٩٤٦ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة بغداد في العراق .

١٧ — مجلة — الاخوان المسلمون وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاخوان المسلمون في السودان وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ علي طالب الله وكانت تصدر من ام درمان بالسودان

١٨ — جريدة — المنار — وهي جريدة يومية اصدرها الاستاذ بشير العوف وتولى رئاسة تحريرهـا ومقرها مدينة دمشق في سوريا .

١٩ — جريدة — الميثاق الاسلامي وهي مجلة اسبوعية اصدرهـا الاخوان المسلمون في السودان سنة ١٩٦٣ وتولى رئاسة تحريرهـا الاستاذ عبد الرحيم حمدي ومقرهـا في مدينة امدرمان في السودان .

٢٠ — مجلة — المجتمع — وهي مجلة نصف شهرية اصدرتها الجماعة البنا سنة ١٩٤٧ وتولى رئاسة تحريرها .

١٠ — مجلة — الفكر الجديد — وهي مجلة اسبوعية شارك في تحريرها واصدارها كل من : سيد قطب ، حلمي المنياوي ، مدرك الساوي ، وكان مقرها بمدينة القاهرة بمصر .

١١ — مجلة — الكشكول الجديدة — وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاستاذ امين اسماعيل سنة ١٩٤٧ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

١٢ — مجلة — المسلمون — وهي مجلة شهرية اصدرها الدكتور سعيد رمضان سنة ١٩٥١ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

١٣ — مجلة — الكفاح الاسلامي وهي مجلة اسبوعية اصدرهـا وتولى الاخوان المسلمون بالاردن سنة ١٩٥٤ وتولى رئاسة تحريرهـا الاستاذ يوسف العظم ومقرها مدينة عمان بالاردن .

١٤ — مجلة — الشهاب — وهي مجلة اصدرها الاخوان المسلمون في سوريا سنة ١٩٥٥ وتصدر اسبوعيا وقد تولى رئاسة تحريرها الاستاذ منذر السراج ومقرها مدينة دمشق الاسلامية في طرابلس سنة ١٩٦٤ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ فتحي يكن .

٢١ — مجلة — حضارة الاسلام — وهي مجلة شهرية اصدرها المرحوم الدكتور مصطفى السباعي سنة ١٩٦٠ ومقرها مدينة دمشق في سوريا

٢٢ — مجلة — الشهاب — وهي مجلة نصف شهرية اصدرتها الجماعة الاسلامية بلبنان سنة ١٩٦٦ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ ابراهيم المصري .

٢٣ — مجلة — الارشاد — وهي مجلة شهرية اصدرتها جمعية الارشاد الاسلامي في الكويت سنة ١٩٥٥ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ عبد العزيز العلي المطوع .

٢٤ — مجلة — المجتمع — وهي مجلة اسبوعية اصدرتها جمعية الاصلاح الاجتماعي سنة ١٩٧٠ وتولى رئاسة تحريرهـا الاستاذ مشاري البداح هذا بالاضافة لبعض الصحف والمجلات التي شارك في تحريرها دعاة الحركة الاسلامية بمصر مثل الفتح والاعتصام ومنزل الوحي والامانة ولواء الاسلام وعطارد والشعاع وغيرها .

— ابو انس —

حول «الضرورة»... «والجمود»... «وتغيّر الزمان»...

ان الايمان بالله لا يتم الا بالقيام بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا تتم الطاعة الا بالصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى وقد أمر الله المؤمنين بهذه الصفات الموصلة الى الفلاح بقوله : « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية : قال الحسن البصري : امروا ان يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم وهو الاسلام فلا يدعوه لسراء ولا لضراء ولا لشدة ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين وان يصابروا الاعداء الذين يكتمون دينهم ، وكذلك قال غير واحد من علماء السلف . اهـ .

وقد ابتلي المسلمون بفتن كثيرة ينمي بعضها بعضا ولا تزال في زيادة مستمرة وبسرعة هائلة يزينها الاعداء ومرضى القلوب بشبه كثيرة منها ما يلي :



الشبهة الاولى :

قولهم : الحاجة تدعو الى هذا الامر او الضرورة ويستدلون بآية المائدة « فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم »

وببعض آية الانعام: « الا ما اضطررتم اليه » وغيرهما .

والجواب : نعم : ـ يستدل بهما

ولكن بالشروط المذكورة فقال « مخمصة غير متجانف لاثم » وفي آية الانعام ذكر تعالى انه فصل الحرام وأن الكثير يضلون باهوائهم بغير علم وسماهم معتدين . فلا بد من تمييز المسألة هل هي ضرورية حقا ام لا ؟ وليس لكل انسان تمييز كل مسألة وانما للعلماء الذين انار الله بصيرتهم وشرح صدورهم للاسلام ، العالمين بالاصول والفروع .

قال ابن تيمية رحمه الله : لا بد أن يكون مع الانسان أصول كلية يرد اليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل ثم يعرف الجزئيات كيف والا فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم .

وقال رحمه الله في الاصول الثلاثة التي يعتمدعليها اهل السنةوالجماعة في العلم والدين وهي الكتاب والسنة والاجماع « وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من أقوال وأعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين » . اهـ

فعلى المسلم أن يتثبت في اموردينه ويحذر من الوقوع في الشبهات فقد يقصد الاعداء بايراد الشبهة تلبيس الحق على المسلمين لاجل افساد دينهم حسدا عليه أولاغراض اخرى.

وتتجلى شبهة دعوى الضرورة في كثير من المسائل عند كثير من الناس في حالتين لهم : ـ

الاولى : الحالة النفسية ، فثقل الطاعةعلى نفوسهم وعدم الصبر عليها واستبعاد قبول الناس لها وايسهم الشديد في ذلك والجبن والضعف المخيم عليهم عن اقامتها توقعهم في هذه الشبهة .

وميل النفس الى ما تهواه ومحبتها للراحة سبب لطلب الترخص والوقوع في المحرمات .

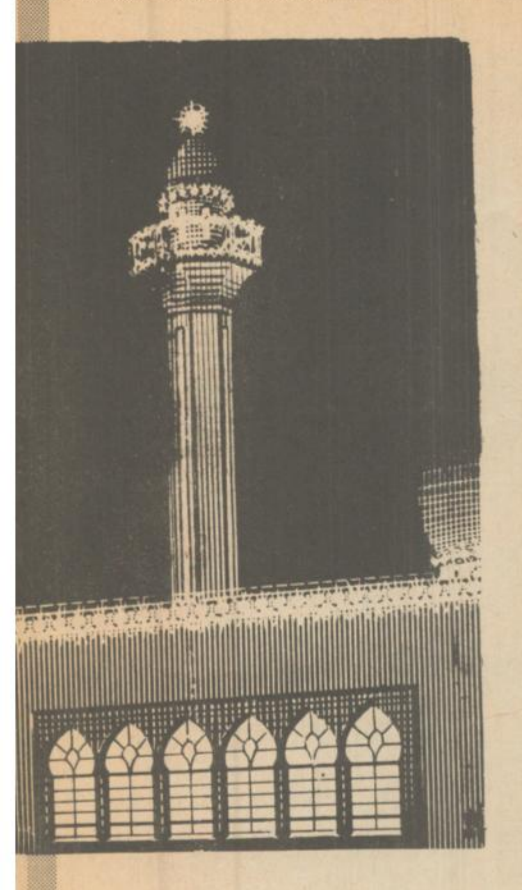
الثانية : حالتهم الفعلية فاذا تبينت المسألة التي وقعوا فيها واتضحت بانها ليست ضرورة كما زعموا فلا تجدهم يرجعون الى طلب الحق فيها بل هم في فرح وسرور بما يجري غير متألمين ولا حزينين وقد يتألمون بظهور الحق والتمسك به ولا غرابة فان غالب هؤلاء المعصيةظاهرة في وجوههم واعمالهم واخلاقهم فحالتهم هذه تجعل في النفس الشك اذا طلبوا الترخيص في حكم بأنهم غير صادقين في طلب الحق بل ولاتمييزهم عندهم حتى يقبل منهم القول في المسألة فقد ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وظواهرهم تدل على فساد بواطنهم وان ادعوا الصلاح فهم مفسدون كما قال تعالى : (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) .



الشبهة الثانية : ـ

قولهم : الوقت اختلف والحالة تغيرت فزمننا غير زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته يشيرون الى ما حصل من الانقلاب الصناعي ، وتقارب الاسواق ، واختلاط البشر ، وتشعب شئون الحياة .

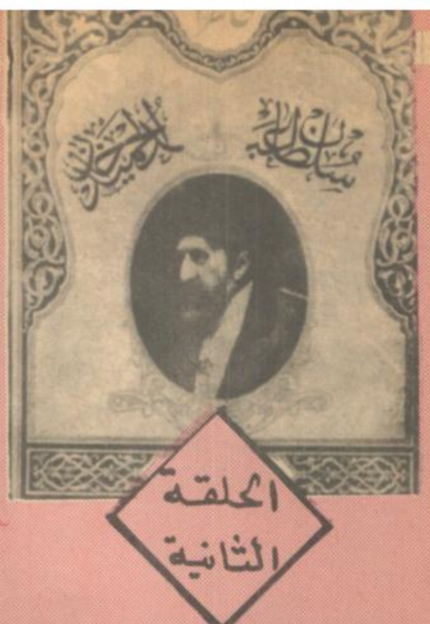
والجواب عن هذه الشبهة : ـ



انه وان اختلف الوقت وتغيرت الحال فالشريعة الخالدة شاملة لجميع شئون الخلق في كل زمان ومكان وفي كل حال من الاحوال الي قيام الساعة ارتضاها لنا الرب جل وعلا العالم بأن الوقت سيختلف وان الحال ستتغير فهو عالم بما كان وما سيكون قال تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

فالقائل بهذه الشبهة لقصد ابطال حكم شرعي طاعن في الشريعة متنقص لعلم الرب غير مؤمن بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها الا هالك » أو جاهل ما في الكتاب والسنة مما جرى وما سيجري من الوقائع والحوادث ، (فاحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) .

البقية ص ٣٤



الحلقة الثانية

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

• عبد الحميد خفض الديون التي على الدولة الى العشر

• والانقلابيون رفعوها الى ثلاثة عشر ضعفاً..

• قرار دخول الحرب مع روسيا كان جماعيا ولم ينفرد به عبد الحميد



● الوزير ضياء باشا
ورد اسمه في الحلقة الاولى



● الغازي عثمان باشا
من كبار القادة في الحرب العثمانية الروسية



● نساء واطفال شردتهم الحرب الروسية يصلون محطة قطار استانبول

٣٠ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

قال لي مرافقي انه سمع مناقشة حادة جرت في احدى القمرات الجانبية في باخرة (قاضي كوي) (١) بين مجموعة تتألف من أربعة أو خمسة أشخاص .

انتقد أحدهم بحدة الفقر الضارب اطنابه في هذه الايام ، وحمل الحكومة المسئولية . تصدى له آخر ، اشقر الشارب ، ورد عليه غاضبا ، وهو حاد الحركة واللسان .

— هذا الحريق تركه لنا عبد الحميد . سجن مدحت باشا ثم قتله ، واتبع طريقا كان ولا بد أن يؤدي بنا الى هذا الحال .

عرف مرافقي بعد اهتمامه وتحريه ان قائل هذا الكلام هو الطبيب ناظم بك السلانيكي .

كنت دائما اسمع عن الدكتور ناظم بك منذ عشرين عاما . كان يعمل ضدي مع احمد رضا بك . كانوا يقولون لي انه احد اركان الاتحاد والترقي المتعصبين . كان معجبا بنفسه ولا يعجبه أحد . كان رجلا لا يصادق ، فلا مودة فيه . كنت اتعقب أحيانا من مكاني في القصر حياة وحركات المخالفين لي . كنت أعرف أن الدكتور ناظم بك لا يعمل بمهنته الاصلية ، وهي الطب ، وانمايشتغل بالسياسة . ولكن ما هي السياسة التي يشتغل بها ؟ هذا ما لم يكن واضحا . فقد كان يشتغل بسياسات مختلطة ، ولكنهم قالوا : انما كانت له ميزة واحدة : انه كان وطنيا متميزا بين رفاقه بحرصه الشديد على رفضه أية مأمورية يكلف بها ، صغيرة كانت أم كبيرة .

لن اتحدث هنا عن شخص الدكتور ناظم بك ، ذلك الرجل الذي وجد في نفسه الصلاحية لتجريد اسمي حتى من اللقب الذي حملته عن ارث وجدارة ، وانما سأتحدث عن هذا القدح المبتذل الذي وجهه الي وهو جالس في احدى القمرات الجانبية في باخرة قاضي كوي .

هل اشعل عبد الحميد حريقا أم لم يشعل ؟ وهل كانت المواد المساعدة على الاشتعال موجودة ام لم تكن موجودة عبر فترة تشتت بلغت الثلاثمائة عام سابقة على عهد عبد الحميد ؟!

ليس هنا مكان مناقشة هذا ، لانه تاريخ ، والدكتور ناظم بك ورفاقه سيدخلون التاريخ ذات يوم .

لقد سلمت الحكومة في تموز ١٣٢٤ الى هؤلاء (المجاهدين) !! وفي نيسان ١٣٢٥ سلمت السلطنة الى صاحب الشوكة والجلالة اخي .

في عهدي كانت حدودنا ممتدة من اشقودرة الى خليج البصرة ، ومن البحر الاسود الى صحارى افريقيا . واذا عقدت مقارنة بين عددي (المانق دو غوطه) الصادرين عام ١٩٠٨ وهذا العام ، فسيتضح لخلفائي اني لم اخلف حريقا ، وانما تركت منطقة هائلة تضم أكثر من ثلاثين مليون نسمة ، وجيشا . مضى على هذا عشر سنوات ، فهل

مذكرات

آخر خليفة اسلامي



● الاجزاء العليا المظللة في هذه الخارطة تبين الاراضي التي خسرتها الدولة العثمانية في بغدانيا ورومانيا وبلاد الصرب ، بسبب حرب ٩٣ مع روسيا ، مع أراض أخرى في البوسنة والهرسك وبلغاريا

استطاعوا عمل ثلث ما عملته أثناء مدة سلطنتي ؟!

دعك من الثلث ، فلنقل : العشر. فهل استطاعوه !؟

عندما توليت الحكم كانت ديوننا العمومية تقرب من ثلاثمائة مليون ليرة ، وفقت الى تخفيضها الى ثلاثين مليون ليرة ، اي الى العشر ، وذلك بعد دفع ما تطلبته حربان كبيرتان وعدة تمردات داخلية . اما ناظم بك ورفاقه فقد رفعوا هذا الرقم من ثلاثين مليون ليرة حيث تركته الى اربعمائة مليون ليرة ، اي الى ثلاثة عشر امثاله !!

يعني أن خلفائي ـ ولا اقصد هنا اخي ، فانه لا يملك من امر السلطنة شيئا ، ولذلك اقول : خلفائي ـ اظهروا فعالية ونجاحا عظيمين في زيادة ديوننا .

كيف كانت الظروف وقت توليتي العرش ؟ احاول أن أتذكر .

نعم ، تمرد البوسنة والهرسك . هزموا الجيش وحاصروه في الجبل الاسود .

الصرب تعلن الحرب بقوات منظمة وخطرة (٢) .

من هذه البادرة انفجرت الحرب الروسية الفظيعة (٣) .

بالطبع ليست من نتاج عهد سلطنتي كل هذه الوقائع الداخلية والخارجية .

توليت السلطنة بعد خلع سلطانين متعاقبين ، وأزمة وزارية استمرت ٩٣ يوما ، وفراغ في السلطنة .

والامة كانت تزعم أنها وصلت الى رشدها .

عينت على الفور مدحت باشا في الصدارة العظمى ، وكان محل ثقة العموم . وبالتالي : أكون قد تركت للامة المسائل التي اقترحتها روسيا

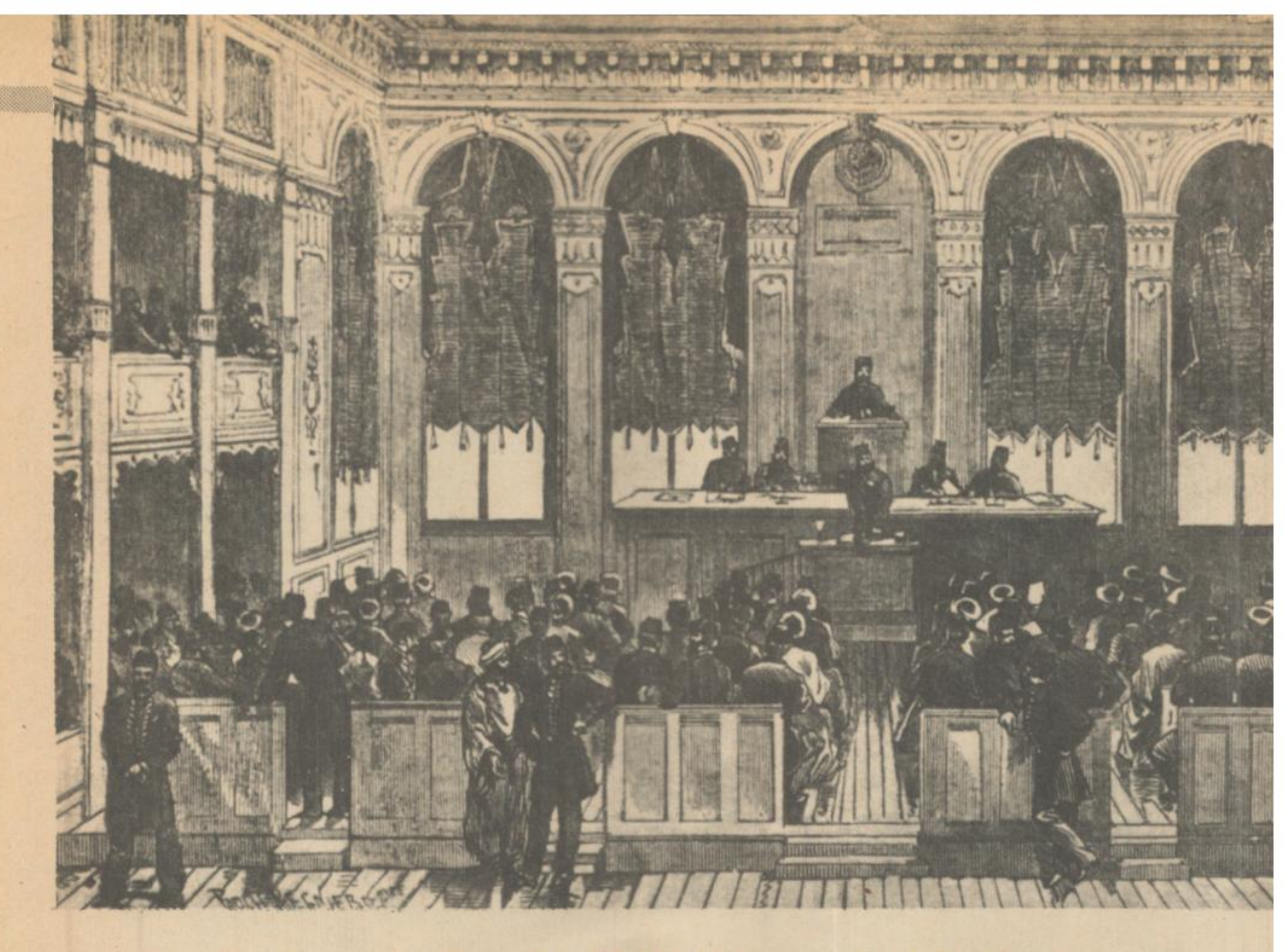
أو بمعنى آخر : قبول الحرب مع روسيا أو رفضها .

مدحت باشا ، الذي كان محل ثقة كبيرة وحب بالغ من الشعب ترأس (المجلس العمومي) الذي شكل لبحث المسالة ومناقشتها .

على هذا أكون غير مسئول عن حرب ٩٣ ولا عن نتائجها . لا هي مسئوليتي الشخصية، ولامسئوليتي كسلطان .

وعندما نتحدث عن الحرب أقول: ان القادة الذين عينتهم في ذلك الوقت كانوا من القادة النادرين ، ليس في تلك الفترة فقط من تاريخ الدولة ، وانما أيضا في الفترات السابقة واللاحقة لها .

وانه لما يخدش انصاف التاريخ وعدالته أن تلقى علي وعلى عهدي مسئولية فشل هذه الحرب وأسبابها، كانعدام وسائل المواصلات، وارتفاع لهيب حركات العصيان التي امتدت داخل الاقليات غير المسلمة في الروملي حتى وصلت الى داخل ولاية أدرنة .



● كان دخول الحرب مع روسيا قرارا جماعيا اتخذ في جو من الحرية والشورى ، وفي هذه الصورة يبدو مدحت باشا يخطب في مجلس المبعوثان حاثا لاعضائه على الحرب ، فلما صارت الهزيمة حملوا عبد الحميد وزرها ، وهو منها بريء .

سارعت لنجدة ضحايا هذه الكوارث التي جرتها تلك الحرب . لقد بذلت كل مافي وسعي لايجاد المأوى وسبل الاعاشة ووسائل التخفيف عن هؤلاء المهاجرين اخوتنا في الدين .

كانت قرى التهجير موجودة في كل انحاء البلاد ، من استانبول الى سيواس ، الى حلب . قدمت من جيبي الخاص تقربا وزلفى الى الله، لعباده الذين حملهم امانة في عنقي ، نفقات الجوامع الشريفة في كثير من هذه القرى .

لم يفارق ذهني ــ ليس في ايام ضيقة كأيامي هذه ، وانما في اكثر ايامي سعة ورخاء ــ منظر امتداد ايدي الجائعين من افراد الشعب الى لقيمات تدخل معدتهم لكي تشبع بطون ثلاثة اشخاص أو خمسة حتى التخمة تحت شعار التجارة الوطنية.

كانت نفقات عباد الله، ووقودهم، وأدويتهم ، لا تفارق تفكيري ابدا . وانا لا اذكر هذه الامور في معرض الدفاع عن نفسي ، لان الذين حلوا محلي دافعوا عني كثيرا ، بما فعلوه، حتى اني كنت أشكرهم كثيرا على هذا ، لو لم يظهر شبح النكسة التي احلوها بديني ودولتي .

لا اجد من حقي ان افخر بالخدمات المتواضعة التي عددتها ، لانها كانت واجبي . واليوم انظر في ندم وفي أسى ، واذا عشت فسأعترف بقلمي وبالتفصيل ، بانه كانت لي عدة مناح تقصير .

هيا الى ذلك الوطني الغيور الدكتور ناظم بك ، ولاعلن انه على حق ، واني معه ، و :

ــ هذا الحريق تركه لنا عبد الحميد !!

لو كان هذا الطبيب المحب للحق انسانا رجلا ، فيجب ألا ينكر انهم بدلا من أن يطفئوا بالماء ما خاله حريقا ، فقد سكبوا عليه بترولا .

يبدو أن كبر سني يمنعني من الكتابة اكثر من هذا. تعبت. وعندي حديث ايضا عن مدحت باشا ، فاذا وجدت وقتا ، وشاء الله ، فاني سأكتب غدا عن هذا .

(١) قاضي كوي هو حي في استانبول الاسيوية. ويوجد خط ملاحي صغير يربط شطري استانبول الاوربي والاسيوي .

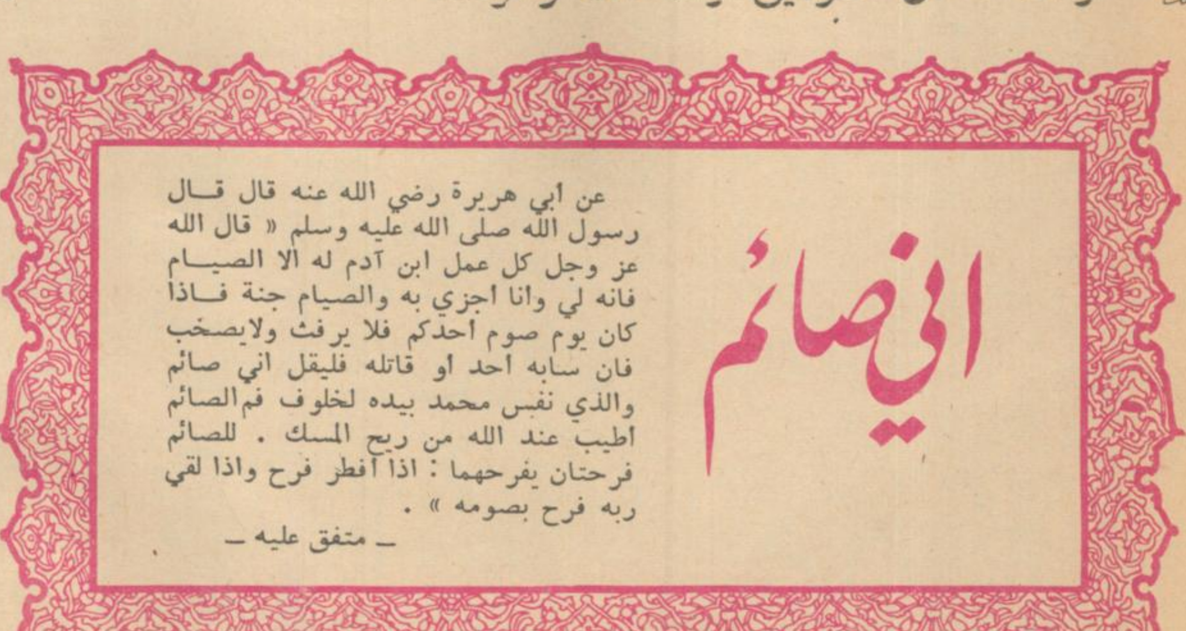
(٢) في (حاضر العالم الاسلامي) و (تعليقات على تاريخ ابن خلدون) لشكيب ارسلان، شرح تفصيلي لهذه الاحداث والثورات ،

(٣) الحرب العثمانية الروسية عام ١٨٧٧ ، وهي تسمى عند الاتراك : حرب ٩٣ ، لانها حدثت في تقويمهم عام ١٢٩٣ .



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر او القصة او النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وأن يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



اني صائم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا أجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولايصخب فان سابه أحد او قاتله فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما : اذا أفطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه » .

— متفق عليه —



طلعة الهلال

للامام الشهيد حسن البنا

(فمن شهد منكم الشهر فليصمه)

مرحبا بطلعة الوليد الوسيم وبشير الخير العميم هلال رمضان ومشرق انوار القرآن وشذا نفحات الجنان وواحة الاسترواح في صحراء العام ، وراح الارواح بالصلاة والصيام والقيام . فاللهم اهله علينا بالامن والايمان والطمانينة والسلام ، هلال خير ورشد . ان شاء الله والله اكبر والحمد لله . وصدق رسول الله : (اذا اقبل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران . وصفدت الشياطين ونادى مناد من قبل الحق تبارك وتعالى يا باغي الشر اقصر ويا باغي الخير هلم) .

لقد بني الاسلام على شرائع وعبادات . وفرائض وواجبات ، كان من جميل صنع الله لعباده فيها ان اقامها على دعائم من الخير ، وقواعد من البر ، تفيدهم في الدنيا وتنفعهم في العقبى وتسعدهم في الاخرة والاولى .

فالقاعدة الاساسية في العبادة المتقبلة الكاملة النية الصالحة الفاضلة والاخلاص فيها لرب العالمين : وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى .

فما لم يكن الدافع الاول الى العبادة قلبيا ، تشترك فيه خلجات الوجدان ، مع حركات الابدان وتحضر فيه القلوب وتطهر به الارواح والنفوس ، فلا وزن لها ولا مثوبة عليها : وليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها . وكم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش .

والقاعدة الثانية : دفع الحرج والعسر وايثار السهولة واليسر : فليس في تكاليف الاسلام وعباداته ما يشق على العابدين او يزهق نفوس المكلفين .

(ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) . (وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم) . (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم) .

يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا . . وهكذا تتمشى هذه القاعدة في كل التكاليف الشرعية ، والعبادات الاسلامية وتأمل ذلك تجده مطروا في كل الاحكام ، واليك ماجاء منه خاصا بفريضة الصيام: (اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر . وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له . وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) .



والقاعدة الثالثة : ان لهذه العبادات آثارها العملية ، النافعة في حياة الفرد والجماعة وليست مفروضة لمجرد التعبير والطاعة فهي أوضاع لوحظ فيها المعنى الدنيوي الاجتماعي ، الى جانب الربح الاخروي ، والتهذيب النفساني ، فما أمر الاسلام الا بطيب فيه خير يرى الناس في حياتهم العملية اثره ، وما نهاهم الا عن خبيث يلمسون شره وضرره : (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون) .

فيا أيها الامة المسلمة ! قد اظلك شهر الصيام ، وفيه ركن من اركان الاسلام وان عليك فيه لواجبات وله منك حقوق :

اولها : ان تهيا النفوس لاستقباله بالتوبة الصادقة النصوح ، والتطهر الشامل الكامل .

(يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم) .

وثانيهما : الحرص على صومه حسيا ومعنويا والامتناع عن المفطرات ، وكف الجوارح عن الآثام والمنكرات وصدق التوجيه ودوام التأمل وكثرة التذكر والتفكر في ملكوت الارض والسموات .

وثالثهما : الاكثار من الطاعات فيه وبخاصة البر والاحسان وتلاوة القرآن فان الله يضاعف فيه مثوبة المتصدقين ، ويرفع فيه درجات التالين المتدبرين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان حين يعارضه جبريل عليه السلام بالقرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة .

ورابعها : المحافظة على التراويح والقيام ومناجاة الملك العلام فمن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ! وكم لهذه الصلاة في قلوب الخاشعين فيها والمعنيين بها من مشارق لامعة وانوار ساطعة .

طلعة الهلال

(قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) .

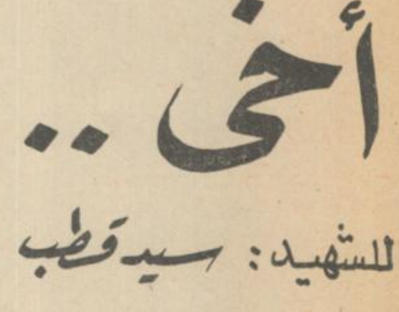
ولنا بعد ذلك مع الحكومات الاسلامية كلمة هي النصيحة التي لا مفر منها ولا معدي عنها : لماذا لا تعتبر الافطار في نهار رمضان جريمة كجرائم الاخلال بالنظام والاداب العامة وتضع من القوانين ما يروع المفطرين ويصون حرمة هذا الركن من أركان الدين .

ولا يكفي ان تصدر الوزارات منشورا تقليديا للموظفين باحترام شهر رمضان وتنصح بعدم التجاهر ببعض انواع العصيان ، ثم لا تتبع ذلك بالرقابة الزاجرة والعقوبة الرادعة ؟ !

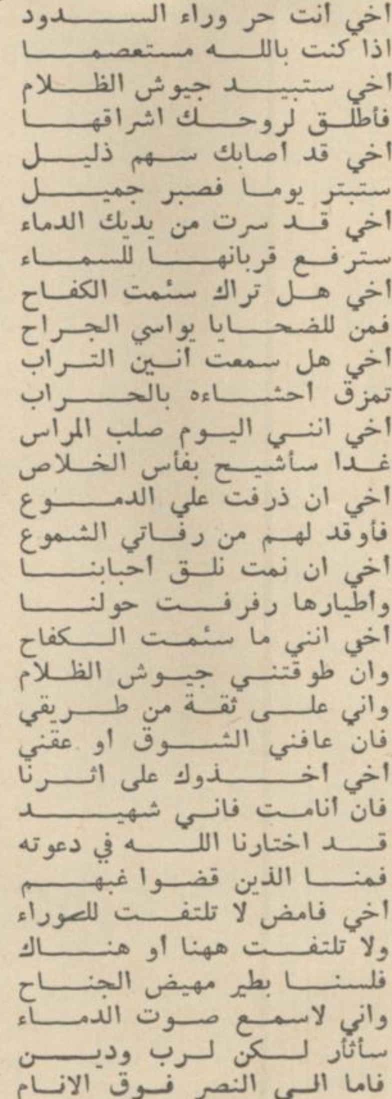
ولما لا تجرب الحكومة الحزم ولو مرة واحدة فتؤدي بذلك واجبها وتنقذ الناس، وان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن .

فاللهم الهمنا البر والرشاد ووفقنا للخير والسداد انك اهل التقوى واهل المغفرة .





طلب الينا بعض الاخوة القراء نشر قصيدة الشهيد سيد قطب « اخي » كاملة .. وهذا هو نص القصيدة مع تحيات « المجتمع » لهؤلاء الاخوة



اخي انت حر وراء السدود
اذا كنت بالله مستعصما
اخي ستبيد جيوش الظلام
فأطلق لروحك اشراقها
اخي قد اصابك سهم ذليل
ستبتر يوما فصبر جميل
اخي قد سرت من يديك الدماء
سترفع قربانها للسماء
اخي هل تراك سئمت الكفاح
فمن للضحايا يواسي الجراح
اخي هل سمعت انين التراب
تمزق احشاءه بالحراب
اخي انني اليوم صلب المراس
غدا سأشيح بفاس الخلاص
اخي ان ذرفت علي الدموع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
اخي ان نمت نلق احبابنا
واطيارها رفرفت حولنا
اخي انني ما سئمت الكفاح
وان طوقتني جيوش الظلام
واني على ثقة من طريقي
فان عافني الشوق او عقني
اخي اخذوك على اثرنا
فان انامت فاني شهيد
قد اختارنا الله في دعوته
فمنا الذين قضوا غبهم
اخي فامض لا تلتفت للوراء
ولا تلتفت ههنا او هناك
فلسنا بطير مهيض الجناح
واني لاسمع صوت الدماء
سأثأر لكن لرب ودين
فاما الى النصر فوق الانام

اخي انت حر بتلك القيود
فماذا يضيرك كيد العبيد
ويشرق في الكون فجر جديد
ترى الفجر يرمقنا من بعيد
وغدرا رماك ذراع كليل
ولم يرم بعد عرين الاسود
ابت أن تشل بتلك الاماء
مخضبة بوسام الخلود
والقيت عن كاهليك السلاح
ويرفع رايتها من جديد
تدك حصاه جيوش الخراب
وتصفعه وهو صلب عنيد
ادرك صخور الجبال الرواسي
رؤوس الافاعي الى ان تبيد
وبللت قبري بها في خشوع
وسيروا بها نحو مجد تليد
فروضات ربي أعدت لنا
فطوبى لنا في ديار الخلود
ولا انا القيت عني السلاح
فاني على ثقة ... بالصباح
الى الله رب السنا والشروق
فاني امين لعهدي الوثيق
وفوج على اثر فوج جديد
وانت ستمضي بنصر جديد
وانا سنمضي على سنته
ومنا الحفيظ على دعوته
طريقك قد خضبته الدماء
ولا تتطلع لغير السماء
ولن نستذل ولن نستباح
قويا ينادي الكفاح الكفاح
وامضي على سنتي في يقين
واما الى الله في الخالدين





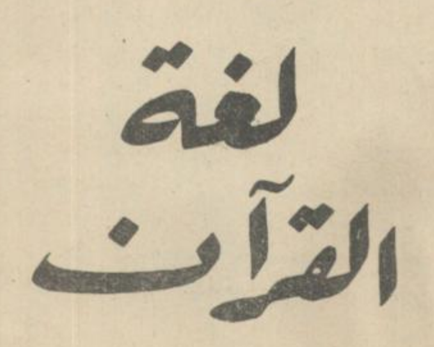
تحية رمضان

للشاعر: وليد الأعظمي

فز بالرضا والعفو منـه تعالى
وزد الفـؤاد نزاهـة وكمـالا
ومر الخيـال بان يكون حقيقة
وان الحقائق كن قبـل خيـالا
وانشط لدينك لا تـكن متكاسلا
فالدين يأبى أن نـكون كسـالى
وكذاك يانف ان نعيش بمعـزل
نهـوى الكلام ونـنبـذ الاعمـالا
والله يأمـرنا بنص كتـابه
ان لا يـناقض قولنـا الافعـالا
يا غافلا ، شعبـان شد رحـاله
والبـدر عاد كما تـراه هـلالا
يا غافـلا عما يحـاك لاجلـه
او ما كفـاك سفاهة وضـلالا
يا صـاح لا تغـررك دنيـا كلما
مال الخبيـث تميـل أنى مالا
سارع بتوبتك النصوح ولا تكن
متهاونا في امـرها مكسـالا
واعلم بانك ان طلبـت سعادة
بسوى الحنيف فقد طلبت محالا
رمضان يا خير الشهور تحيـة
تضفي عليك من الجلال جـلالا
خذها يفوح عبيرها من مؤمـن
يبغي لك التعظيـم والاجـلالا
رمضان عـدت وهذه أوطاننـا
عم الفسـاد بها وزاد وطـالا
ضاعت مقاييس الفضيلة بيننا
وتبدلت أحوالنـا أوحـالا
فالحر أصبح في البـلاد مضيعا
والنذل أمسى سيـدا مفضالا

رمضان ها قد جئت تطرق بابنا
وتريد منا أن نـكون رجـالا
وتريد منـا ان نكون أعـزة
نأبى الهـوان ونانف الاذلالا
ان الصيـام عبـادة سريـة
والسر أوسع ما يـكون مجـالا
(الصوم لي وانا الذي أجزي به)
صدق الحديث وصح عنه تعالى
بالصوم تنطبع النفوس على الوفا
فيزيدها قدسيـة وجمـالا
(صوموا تصحوا) قالها خير الورى
وبذاك أوصى صـحبه والآلا
والامر بالمعروف ليس بمانـع
رزقا ولا بمقـرب آجـالا
الله اكبر ان عيني قـد رأت
نـورا بآفاق السمـا يتـلالا
فلعله فجر الاخوة قـد بـدا
يحيي النفـوس ويبعث الآمـالا

ويميط عن هذي القلوب قناعها
فتعود ترسل نورهـا ارسـالا
وتروح بالاسـلام تكسر قيدهـا
وتفك عن أعناقهـا الاغـلالا
وترد للدنيـا عدالة أحمـد
وتعيد للاسلام تلك الحـالا
وتعيد للاسلام دولتـه التي
تحمي الفقيـر وتنقذ البطـالا
وترد كيـد الغاصبين بلادنـا
وتذيقهم من بأسهـا الاهوالا



لغة القرآن

نشيد للناشئين :

لا تلمني في هـواهـا
لست وحدي افتديهـا
نزلـت في كـل نفس
فيهـا الام تغنـت
وبهـا الفـن تجلى
كلمـا مـر زمـان
لغـة القـرآن هـذي
هي مجلس الفخر فاحنوا
واعيدوا يا بنيهـا
لم يمت شعب تبـارى

انا لا اهـوى سـواهـا
كلنـا اليـوم فداهـا
وتمشـت في دماهـا
وبهـا الوالـد فاهـا
وبهـا العلم تباهـى
زادهـا مجدا وجاهـا
رفـع اللـه لواهـا
عند ذكـراهـا الجباهـا
نهضـة تحيي رجاهـا
في هواهـا واصطفاهـا

حول „الضرورة“... „والجمود“... „وتغير الزمان“...

بقية: ص ٢٥

الشبهة الثالثة :

وصفهم التمسك بالحق : جمودا، ...اخرا ، وتشديدا ، وتعقيدا ، وقد ...رح التارك للحق بقوله : (انهم ...بونا) مع اعترافه به .

والجواب : ان هذه الكلمات من ...ساوس شياطين الانس، فذرهم وما ...رون فالجمود ينطبق على من اصر ... المعصية واستمر في اتباع هـواه ...تأخر الحقيقي لمن تخلف عن طاعة ...ه ورسوله واتبع غير سـبيل ...منين اما التمسك بالشريعة فحزم ...وة لا تشديدا فالشريعة جاءت بما ...اق واذا عرف الانسان ثواب الاعمال ...خيرة هانت المشقة . وخوف بعض ...اس ونفورهم من اهل الحق هيبة ...زة اودعها الله في المتمسك لا تنفيرا ...هم .

واما وصفهم التمسك تعقيدا فان ...ن المراد التوثيق والاعتقاد الجازم ...صحيح، وان ارادوا الوساوس التي ...دث القلق عند الانسان والضيق ...ير صحيح لان الآمر بالطاعة غير ...سوس وكذلك الممتثل وما يحصل ... نفسه من قلق هو بغضه لاعداء ...ه وضيق نفسه من انتهاك حرماته ...ذه علامة صدقه في ايمانه ، وبذكر ...ه تطمئن القلوب . وفي اللغـة : ...سواس بالفتح مرض يحدث من ...ة السوداء يختلط معه الذهن ، ...قال لما يخطر بالقلب من شر ولما لا خير فيه وسواس . وما في نفس المؤمن من القيام بالطاعة والتمسك بها فتمييز وخير . وقد امر الله نبيه بالتمسك بالشريعة وامته اسوته في ذلك قال تعالى « فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم » وقال تعالى: « فاستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم » وقال صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي » فعلى المسلم ان يسأل عن الحق أهل العلم ولا يقول ما تميل اليه نفسه قال تعالى « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » وقال صلى الله عليه وسلم « الا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال » .

اما عيب الناس للمؤمنين والسخرية بهم فسنة الله في خلقه ابتلاء للبشر حتى الرسل قال تعالى : (ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم وما كانوا به يستهزءون) . فاذا صبر المؤمن فله الثواب وعلى الساخر العقاب علما بأن هناك من يثني على المؤمن في السماء وفي الارض كما أن العاصي يذم فهل من مدكر ؟ فالصراع بين اهل الحق واهل الباطل سنة الله ليظهر الصادق في ايمانه من الكاذب قال تعالى « لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » . قال ابن كثير رحمه الله : فكل من قام بحق او امر بمعروف او نهى عن منكر فلا بد ان يؤذى فما له دواء الا الصبر في الله والاستعانة بالله والرجوع الى الله .





الشبهة الرابعة : ـ

قولهم : الآمر بالمعروف لم يعمل بما يأمرنا به ، او عنده من لا يعمل به ويستدلون بقوله تعالى « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم » ويقذفونه بقولهم « لاتغتر بالمظاهر ».

والجواب : ان الحق يقبل من كل من جاء به ، اما هذه الآية ففيها التوبيخ لمن يامر بالمعروف ولا يعمل به وليس فيها دليل على جواز ترك الطاعة المأمور بها ، فعليك ان تنصحه وتعينه على نفسه ومن عنـده ، فالمؤمن مرآة اخيه والدين النصيحة يكررها الرسول صلى الله عليه وسلم قال الصحابة رضي الله عنهم : لمن يا رسول الله قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم . وذم الله بني اسرائيل حيث لم يتناهوا عن منكر فعلوه قال تعالى «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

ومن اشد ما يبتلى به المسلم ان يقال فيه ان ظاهره يخالف باطنه فهذا من الهمز واللمز ومن لحن القول نسأل الله العافية فالقائل لهذه الكلمة مظهر لنفاقه كما قال تعالى : « ولتعرفنهم في لحن القول » ، وعلى فرض صحة ما يقوله في اخيه المسلم فليس نصحا وانما لقصد التشنيع به وتحطيمه حتى يسكن عن الحق لكراهته له ومن الجدال بالباطل كمن قال الله فيهم : « وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق » . فالله المستعان فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم .

قطر تحتفل بذكرى استقلالها

في الاسبوع الماضي احتفلت دولة قطر الشقيقة بالذكرى الرابعة لاستقلالها .

والاستقلال في الادارة . والارادة .. والفكر والتوجه والاقتصاد والسياسة والتعليم .

الاستقلال في هذه المجالات نعمة كبيرة .. فما من كارثة تنزل بالناس أفدح ضررا من كارثة الاغلال والقيود .. والضياع والذوبان .

لقد قطعت قطر اشواطا في طريق التنمية الاقتصادية والصناعية .

وهذا ولا شك سند قوي للاستقلال .

بيد أن أقوى ضمانات مسيرة الاستقلال هي : العقيدة الاسلامية والتشريع الاسلامي والتوجيه الاسلامي في التربية والثقافة والاعلام .

ان في الخليج العربي تجارب غيرنا ناجحة .. بهرتها تقاليد الغرب واعرافه الشاذة فراحت تربط نفسها بها وتشارك أصحابها التعاسة النفسية والخلقية والاجتماعية .

ان مشاركة قطر في اهتمامها بقضية الاستقلال تقترن بأمل في المزيد من الاستمساك بالاسلام .. مضمونا وشكلا .. داخليا وخارجيا .

الصوم منهج تربوي

● في صوم رمضان تربية بالحرمان وفي هذا الحرمان عطاء اي عطاء .. وتربية بالالم وكم في طي الالام من لذات ومغانم ! وهل عطاؤك المال الا حرمانك هذا المال ؟ وهل الشرف الرفيع الا بذل الروح وارقة الدماء ؟

ولقد غفل كثير من عامة المسلمين ممن يعيشون لبطونهم ، ويقيسون اللذة بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة عن هذا السر القدسي وذلك الافق الرفيع فيضيقون ذرعا برمضان لانه حال بينهم وبين ما يشتهون ... ويتمنون له الجلاء الناجز السريع كانه محتل غاصب فرض عليهم فرضا والحق أن هؤلاء الناس ضاق بهم رمضان وما كان لهم أن يضيقوا برمضان وذلك لانهم لم يحسنوا قراه كما يريد بل قروه كما يريدون ... اكلوا باسمه شهى الطعام ولم يطعموه شهى القيام ، ومنحهم الرياحين والورود فأكلوها ولم يشموها ... واعطاهم القرآن فغنوه ولم يتدبروه .. واهداهم الدواء فمجوه واراقوه !

● فليحسن هؤلاء القوم استقبال رمضان كما ينبغي ليستمتعوا بابتسامته ومواهبه اللطاف وليجلسوا اليه تلاميذ مخلصين ليستمعوا اليه أستاذا جليلا يتلقون عنه دروس الحياة والحرية وليصبروا على محنة تجاربه ، ومرارة علاجه ليظفروا بجمال منحه وحلاوة شفائه ... واذا كان الدواء مرا فان الداء أمر ... لكن حلاوة الشفاء تنسى المرارتين !

● ان للصيام فلسفته وله أهدافه وليس من فلسفته أن نجوع ولكن هدفه أن نصبر ، وليست غايته ان نتألم ولكن غايته ان نتأمل ... وليس هدفه أن نقاد الى البطالة ، ولكن هدفه أن نمضي الى البطولة !

● فالجوع قد يتحمله الناس عاجزين مغلوبين على امزهم ... ولكن الجوع الذي له أهدافه التربوية والذي يفرضه المسلم على نفسه بارادة وعقيدة هو تدريب على قيادة النفس والشهوات ، وهو ايحاء نفسي تربوي للصائم يرفع مستواه الروحي الى المثل الاعلى ...

● رمضان صيانة دورية للجهاز الانساني وكل جهاز في حاجة الى ضبط وأحكام على فترات تتقارب وتتباعد .. فالسيارات والاجهزة المختلفة تحتاج من حين الى حين الى كشف دوري وقطع غيار واصلاح ما بين الشهور والاعوام حسب قيمها واستعمالها ...

والنفس الانسانية تحتاج كذلك الى مثل هذه الصيانة ... وأساليب العبادة في الاسلام من صلاة وصيام وحج تتولى هذه الصيانة على فترات ...

● فالصلاة ضبط يومي دوري متجدد للجهاز الانساني يعالج النفس خمس مرات فاكثر بجرعات روحية في التكبير والركوع والسجود ... فهي معراج قدسي ومعهد تربوي مكين يحوي أساليب التربية جميعا من روح وفكر وجسم ... وفي المسجد يتسع المجال التربوي والاصلاح الاجتماعي بما توحيه الجماعة في صفوف الصلاة من ترابط ونظام وتعارف ... فالمسجد مركز اجتماعي للتربية الاساسية .

● وقد تتراكم — رغم هذا الضبط اليومي — رواسب وشوائب خلال العام فيتولى الصيام دور الصيانة السنوية التي تستغرق شهرا كاملا . ويتولى نظامه الخاص تغيير عادات الانسان في الصق حاجاته بالحياة واقوى دوافعه البشرية التي لها علاقتها بحفظ النفس والجنس ... فالصلاة تزكيه وتطهير والصوم تجريد وتحرير .

● ويأتي بعد ذلك صيانة العمر ... فيأتي الحج فينزع الانسان من موطنه ومن ثيابه وهو يقصد البيت الحرام ملبيا تلبية العبد المحب الذليل للرب العظيم الجليل .. مستجيبا للنداء القدسي المأثور — لبيك اللهم لبيك — يردده نشيدا جميلا من أعماق قلبه اذا صعد أو هبط أو غفا أو استيقظ أو أكل أو شرب ... فالحج مؤسس كما يقول ابن القيم على التوحيد المحض والمحبة الخالصة وهو استزارة المحبوب لاحبابه ودعوتهم الى بيته ومحل كرامته ... ويؤدي الانسان في الحج طائفة من الشعائر والمناسك هي عمليات تربوية ربانية لها أسرارها وأنوارها وقدسيتها متى أحكمت واستقامت كما أرادها الله سبحانه عاد منها الانسان وقد تجددت نفسه واستنارت روحه ورجع بعد هذه الصيانة القدسية كيوم ولدته أمه طاهرا نقيا مجردا من شوائب الاثم وشهوات النفس كما يشير الشاعر :

تجرد من الدنيا فانك انما
أتيت الى الدنيا وأنت مجرد

والتجرد في الحج حقيقة بارزة ورحلتك الى الحج كرحلة الموت تقبل

هدفه التطهير والتحرير

بقلم
الاستاذ
محمد عبد الحميد احمد

عليها كانما تودع الحياة وتستقبل الاخرة في ثوب متواضع كانه الاكفان يستوى في لبسه الغني والفقير والاحمر والاسود والعمالقة والصعاليك .

● ولنتامل سر قوله تعالى — .. كتب عليكم الصيام ... لعلكم تتقون وسر قوله صلى الله عليه وسلم — الصوم جنة ... — فالتقوى التي وردت في الاية الكريمة والجنة التي وردت في الحديث النبوي ما هما الا الوقاية او الصيانة التي من اجلها شرع الصوم وهي الغاية التي يستهدفها ... وهو الحرية في معناها الاصيل كما يشير الشاعر :

حرية نفسك معناها
أن تملك نفسك وهواها

● يتمثل الاسلام بعناصره الروحية والاجتماعية والعسكرية في رمضان . فرمضان الروحي يتمثل في قيام الليل وتلاوة القران والاعتكاف فهو بذلك مسجد وخلوة ... ورمضان — الاجتماعي — يتمثل فيما يوحيه الصيام من معاني التراحم والاحساس والبر والانسانية فهو بذلك معهد للخدمة الاجتماعية ...

ورمضان العسكري يتمثل في تربية الارادة ، وتعويد الانسان الصبر على البلاء وخوض الالام وجهاد النفس الذي هو ذخيرة المجاهدين وزاد الميادين ولامر ما كانت غزوة — بدر — في رمضان .. فليس رمضان جامعة خيرية فقط ، وليس معهدا اجتماعيا فحسب ولا تربية عسكرية وكفى ... بل هو — الاسلام — بعناصره جميعا ...

● رمضان في معناه القراني طهور من رجس العام وهدنة ربانية في معركة القوت ، وروح وريحان في ضجيج الحياة ، وانفاس الملائكة في عالم الظلمات والاطماع وعبير الجنة في سعار الحياة وجحيم الصراع .

● وقد توهم الجاهلون لروح الاسلام وفلسفته من صرعى الحضارة الغربية ومن بينهم للاسف بعض حكام الدول العربية في رمضان مظهرا سلبيا لا يدعو الى العمل بل يوجه الى ترك العمل ... وحقا ان الصوم ليس كالعبادات الاخرى في اسلوبها التربوي فالصلاة عمل فيه الكلمات والحركات والحج كذلك رحلة واعمال والزكاة بذل واصلاح ولكن الصوم لا يدعوك الى عمل ظاهر بل يدعوك الى ترك الطعام والشراب والشهوات وظن هؤلاء السفهاء أن الصوم تعطيل للمواهب واخماد للهمم وتضييع للمصالح وتقليل للانتاج في الدولة !

وهذه نظرة لا تتجاوز الصورة الى الحقيقة ، ولا تعدوا السطحية الى الاعماق ... وما كان الله سبحانه ليفرض على عباده ما لا يحفزهم الى العمل ولا يدفعهم الى الانتاج والتعمير والاصلاح وان طبيعة الاسلام في جميع توجيهاته لتفيض بالقوة وتجيش بالحيوية وتزخر بالانطلاق في كل افق وميدان في البر والبحر والسماء والارض ...

● وسلبية الصيام في ظاهرها ليست الا منهجا تربويا وخطة محكمة لتجديد النفس واعدادها لصراع الحياة وتحريرها من أسباب الضعف والعجز وذلك بفرض الحرمان عليها بالصوم ساعات معدودات في شهر واحد فهو يحرمها الغذاء ليعطيها الدواء والصفاء ويسلبها التراب ليهبها اللباب ويجنبها الشهوات ليكسوها الرحمات والعزمات !

● فالصوم وان كان في ظاهره سلبيا فهو يحقق معنى — الضبط — في نفس الفرد والمجتمع واذا كان الفرد او المجتمع في حاجة دائمة الى — حوافز .. للعمل فهو في حاجة كذلك الى ضوابط — والعلاقة بينهما هي التي تحدد قيمة العمل المطلوب ...

واذا كانت الحوافز تدفع الى الانتاج فان الضوابط تحول دون الانحراف وتقيم في النفس رقابة ذاتية تتكامل مع الرقابة الاجتماعية وتدعم روح الجماعة في الفرد فالصوم ارادة تتحول عند الفرد الى عادة يسمو بها الانسان في حياته فلا يذل ولا يشقى ..

وبهذه التربية في الصوم وسائر العبادات قامت خير امة أخرجت للناس أمة — بلال و — ابى عبيده وخالد وصلاح الدين .

وعلى المسلمين أن يعودوا الى ربهم وعقيدتهم بفكر سليم وعقل قراني سديد ونهج نبوي قويم ليعودوا الى مكانهم في قيادة العالم واصلاح الحياة — ان هذا القران يهدى للتي هي اقوم ... —

استدراك

في العدد الماضي نشر مقال بعنوان — من مذكرات معتقل — وقد نشر المقال بدون اسم صاحبه .. وصاحبه هو الاستاذ محمد عبد الحميد احمد كاتب هذه الكلمة عن — الصوم — لذا لزم التنويه .. والاعتذار .



الشورى في الاسلام

بقلم : الدكتور حسن هويدي

الشورى في الاسلام كتاب صدر حديثا للدكتور حسن هويدي وهو كتاب مختصر يقع في ٤٠ صفحة من الحجم المتوسط وهو يتناول الشورى في الاسلام ويمكن تلخيص نقاط الكتاب بما يلي :

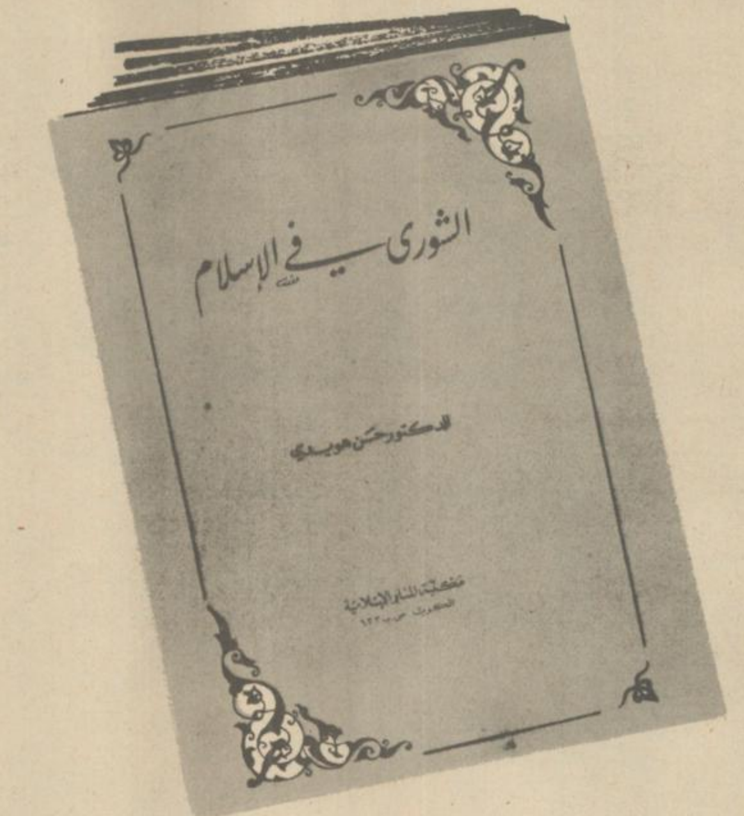
قال الله تعالى في محكم كتابه مخاطبا رسوله الكريم : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » . وقال تعالى يمدح المؤمنين بالتشاور : « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون » . وبذلك شرع الاسلام الشورى في مالم ينزل فيه وحتى ولم تمض فيه سنة صحيحة وجعلها من قواعد الاسلام وحث عليها ومدح المتصفين بها .

ان رجوع الخليفة عن رايه الى راي الجماعة لا ينهض دليلا لالزامية الشورى ، لان المفترض في الخليفة أن يتبع الحق حيثما ظهر ، فقد يرجع عن رايه الى رأيهم وقد يرجعون عن رأيهم الى رأيه ، والا فلا فائدة للشورى أصلا ، ويكون تشريعها عبثا ، الذلك لا لزوم لايراد الحوادث التي يرجع فيها الامير عن رايه الى راي أهل الحل والعقد فاننا لا ننكر ذلك ، وهو ليس بدليل على الزامية الشورى، بل هو من فوائد الشورى فحسب ، وان ورود عدة حوادث ولو كانت قليلة يظهر فيها اصرار الخليفة على رايه ولو خالف رأي الاكثرية كاف للبرهان على عدم الزامية الشورى للخليفة .

« الامر في الشورى » فاذا ثبت لنا أن الخليفة لم يلتزم في أمر لا فائدة ابدا من ايراد الامثلة الكثيرة التي يرجع فيها الى راي الاكثرية ، لانه لو كان ملزما لالتزمه أبدا ولم يخرج عنه .

لا نجد في الآيتين الكريمتين الواردتين في (الشورى) أي دليل على الزامية الشورى للخليفة وعلى العكس فاننا نجد في الآية الاولى الواردة في آل عمران والموجهة خطابا للنبي عليه الصلاة والسلام انها بدات بالعفو عنهم والاستغفار لهم فكيف يلزم الرسول صلى الله عليه وسلم بآراء من يفتقرون الى عفوه واستغفاره فهو في المحل الاعلى وهم في المحل الادنى ، ولذلك أصاب علماء التفسير حينما قالوا كانت مشاورته لهم تطييبا لقلوبهم وتشريعا للامة من بعده صلوات الله عليه وسلامه .

ومن امعن النظر في أمر الخلافة، وقد أجمع عليها المسلمون ، يجد أنه لا يبقى لها معنى اذا أصبحت الشورى ملزمة وأمسى الخليفة صوتا من جملة الاصوات . وانه ليجب أن يأمر الله بطاعة الخليفة وتقضي الشورى بمخالفته ؟ (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) وهل يملك اي تشريع في الدنيا سلب حق وهبه الله لاحد في خلقه ؟ وهل يصح تشريع يناقض نصوص كتاب الله وسنة رسول الله ؟ ان من نظر



في نصوص البيعة التي كان يبايع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي بويع عليها الخلفاء، لايجد في الاسلام مكانا لالزام الخليفة بشيء من قبل الرعية ما لم يكن نصا لم يطلع عليه او معصية أمر بها .

وقد يقول قائل : ان عدم الزامية الشورى للحاكم يعني الاستبداد والطغيان والتسلط على رقاب العباد نظير ما نراه في النظم الدكتاتورية ونقول : أن الحاكم المسلم مقيد بدستور الشريعة فلا يصدر الا عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وحوله رقابة العلماء تذكره وتسدده وتحذره فان استقام فهي دعامته ، وان حاد قالت له الى اين ؟ بينما يصدر (الدكتاتور) عن هواه وظلمه وغطرسته ، فاين وجه المقارنة ؟ فالحاكم المسلم يتمتع اجمالا بتقوى الله ، والتقوى تعصمه من تعمد الظلم والطغيان ، فالاسلام كمانصب عليه في الظاهر رقيبا من العلماء والامناء في غرس باطنه وازعا من خشية الله .

– قال الطبري : حول تفسير قوله تعالى (وشاورهم في الامر) : فاذا صح عزمك بتثبيتنا اياك وتسديدنا لك في ما نابك وحزبك من امر دينك ودنياك فامضي لما امرناك به على ما امرناك به وافق ذلك آراء أصحابك وما اشاروا به عليك او خالفها .

قال تعالى : (فاذا عزمت فتوكل على الله) قال قتاده : امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويتوكل على الله، لاعلى مشاورتهم . (فاذا عزمت) فاذا قطعت الرأي على شيء بعد المشورة (فتوكل على الله) في امضاء امرك على الارشد لاعلى المشورة .

(فاذا عزمت فتوكل على الله) فهو امر للرسول صلى الله عليه وسلم ثم لمن يكون ولي الامر من بعد، ان يستعرض آراء اصحابه الذين يراهم موضع الرأي ، الذين هم أولو الاحلام والنهي من المسائل التي تكون موضع تبادل الاراء ، وموضع الاجتهاد .. ثم يختار من بينها ما يراه حقا ، او صوابا ، أومصلحة، فليعزم على انفاذه غير متقيد براي فريق معين، ولا براي عدد محدود، ولا براي اكثرية ، ولا براي اقلية ، فاذا عزم توكل على الله وانفذ العزم على ما ارتاه .

● للامير او المسئول الاول مكانة عظيمة في الاسلام اعطته الحق في ان يخالف الاكثرية اذا ظهر له وجه الحق حيث لم يظهر لهم ، اذ المقصود الوقوع على الصواب لارضاء الاكثرية ولا الاقلية فقد تكون القلة على حق وتكون الكثرة على باطل او العكس . والامام هو المرجح .

● لم يثبت في الكتاب ولا في السنة الصحيحة ولا في عمل السلف ولا في نهج الخلف الزامية الشورى للامام او الخليفة .

● ثبت بالنقل الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن خلفائه الراشدين وعن الائمة من السلف والخلف ، مخالفة الاكثرية في وقائع معلومة شهيرة .

● ان الامير حينما اعطى هذا الحق في الاسلام ضربت عليه رقابة الشريعة ، وملأت صدره التقوى واحاطت به نصيحة العلماء ، فليس له سبيل الى التسلط والطغيان .

الرسول في رمضان

بقلم: الشيخ محمد الأباصيري

شهر رمضان شهر اقترن في نفس رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام بكل معاني الخير ففيه اختاره الله ليكون رسولا الى الناس كافة، فبينما هو في غار حراء مختليا يبغى صفاء السريرة، والاهتداء الى طريق الحق اذ ظهر له جبريل عليه السلام وقال: ابشر يا محمد! أنا جبريل وانت رسول الله الى هذه الامة، ثم قال له: اقرأ قال: ما أنا بقارىء فأخذه فضمه حتى بلغ من الجهد، ثم أرسله وقال: اقرأ. قال: ما أنا بقارىء فأخذه فضمه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله وقال: اقرأ. قال ما أنا بقارىء، فأخذه فضمه الثالثة ثم أرسله وقال: اقرأ فقال الرسول: كيف أقرأ؟ فقال جبريل: — اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم،

قرأ الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الابيات فسرت في نفسه سريان الامل، واشرقت في قلبه اشراق الضياء. واحس بنور الايمان يوضح معالم الطريق لانقاذ الانسانية من ظلماتها، وتهيئتها للحياة العزيزة الكريمة، وكذلك أو حينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض، الشورى — ٥٢

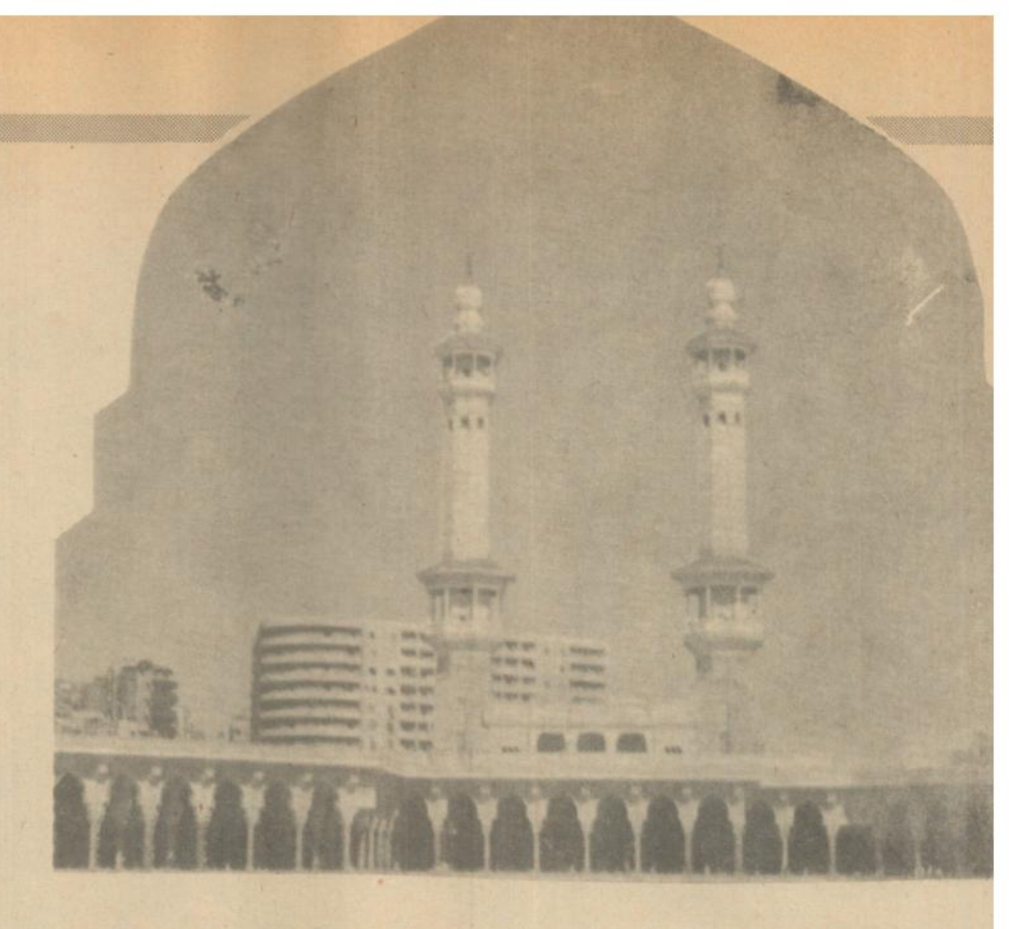
وتقديرا للكتاب الكريم الذي بدأ نزوله في شهر رمضان جعل رسول الله شعار رمضان في كل عام هو الاحتفال بمولد هذا الكتاب الذي ختم الله به الشرائع واتم به مكارم الاخلاق وكان هذا الاحتفال يتجلى في مناجاة الله بكلامه وفى مدارسة كتابه فكان رسول الله وجبريل يتدارسان القران في رمضان من كل عام، وقد نوه الله بهذه الصلة الوثيقة بين شهر رمضان وبين القران الكريم، وجعلها أولى المناقب والمزايا التي اختص بها هذا الشهر العظيم فقال جلت حكمته:

— شهر رمضان الذي أنزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان — البقرة: ١٨٥ وكان ذلك ايماء للمسلمين بأن يجعلوا حظ رمضان من القران دراسة وتلاوة أوفر الحظوظ.

وفي السنة الثانية من الهجرة اضاف الله تعالى الى شهر رمضان منزلة أخرى هي فرض صيام فتوفى رسول الله — صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات.

وقد كان الرسول العظيم يستعد لاستقبال رمضان بمجرد هلال شهر رجب.. قال أنس ابن مالك رضى الله عنه: كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رجب وشعبان قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان، وكان يكتفي في اثبات رمضان بشهادة العدل الواحد عن ابن عباس رضي الله عنه: — جاء اعرابي الى رسول الله فقال: اني رأيت هلال رمضان قال: اتشهد أن لا اله الا الله؟ قال: نعم.. قال: اتشهد أن محمد رسول الله؟ قال: نعم. قال: يا بلال أذن في الناس فليصوموا، وكان عليه الصلاة والسلام يقول: صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما، رواه البخاري ومسلم.

وكان رسول الله اذا رأى هلال رمضان قال: هلال رشد وخير امنت بالذي خلقك وكان يبشر أصحابه بقدوم رمضان فيقول: قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه



تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم — رواه أحمد والنسائي والبيهقي .

وكان — عليه الصلاة والسلام — يحافظ على نظافة الفم في الصيام ، روى أبو داود والترمذي عن عامر بن ربيعه أنه قال : — رأيته صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا أعد ولا أحصى .

وكان يفطر بمجرد غياب الشمس ، روى الشيخان عن عبد الله بن أبي ادننى قال — كنا مع رسول الله في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال : يا بلال أنزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال : انزل فاجدح لنا قال : فنزل فجدح فأتى به نشرب اللبن ثم قال بيده : — اذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم — والجدح خلط الشيء بغيره والمراد خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي ، والسويق هو القمح او الشعير المقلي المطحون وروى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان النبي قال : — لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر — وكان يفطر قبل ان يصلي المغرب على رطبات فان لم تكن فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء

وكان يدعو الله عند الفطر ويقول : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى ، وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : أن للصائم عند فطره دعوة ما ترد ، وكان عبد الله اذا أفطر يقول : اللهم اني أسألك — برحمتك التي وسعت كل شيء — ان تغفر لي

وكان — صلى الله عليه وسلم — يتسحر ويقول لاصحابه : — تسحروا فان في السحور بركة — رواه البخاري ومسلم وكان يؤخر السحور فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : تسحرنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ثم قمنا الى الصلاة قال انس قلت كم كان قدر ما بينهما ؟ قال : خمسين اية رواه البخاري ومسلم

وكان — عليه الصلاة والسلام — يصوم في السفر ويفطر قال ابن عباس رضي الله عنه — صام رسول الله في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء فطر — وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا نغزو مع رسول الله في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر ولا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم

وقد كان عليه الصلاة والسلام يرشد بحاله في شهر رمضان الى البذل والعطاء فقد كان أجود ما يكون في رمضان حتى أنه كان فيه أجود بالخير من الريح المرسلة ، وما زكاة الفطر في اخر رمضان الا الحلقة الختامية المعبرة من تحويل فضيلة الصبر الى فضيلة الشكر اتباعا لارشاد القران الكريم حين يقول — ولعلكم تشكرون —

وكما كانت روح الرسول تتدفق من الباب الانساني جودا واسعا وسخاء كبيرا يسد حاجة المحتاج وينفس كربة المأزوم كانت تتدفق من الباب الالهي قياما وتسبيحا وتكبيرا وتمجيدا امتثالا لقول الله تعالى — ولتكبروا الله عى ما هداكم — .

وتضرعا وابتهالا ، ودعاء وسؤالا امتثالا لروح الاية الكريمة واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون— البقرة ١٨٦ — وما الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان الا نهاية الشوط في هذا الطريق اقبالا على الله وانقطاعا اليه ، فكان عليه السلام يخرج من منزله عند الاقامة لصلاة الفجر ، فيصلي الفجر في المسجد ، ثم يخلو بنفسه في المحل الذي أعده لاعتكافه ، وكان المقصود من هذا جمع القلب على الله بالخلوة ، والتنعم بذكر الله ، والاعراض عما عداه ، قالت عائشة — رضي الله عنها — — كان النبي اذا اراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه . وقالت : كان رسول الله اذا دخل العشر الاخيرة من رمضان شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله —

الرسول في رمضان



وشد المئزر كناية عن التشمير للعبادة ، واعتزال النساء ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد — البقرة ١٨٧ —

وكان من خصوصيات الرسول — صلى الله عليه وسلم — في اخر شهر رمضان ان يواصل الصوم أن يصل صوم النهار بامساك الليل مع صوم النهار الذي بعده ، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : — اياكم والوصال — قالها ثلاث مرات — قالوا : فانك تواصل يا رسول الله ؟ قال : انكم لستم في ذلك مثلي ، انى أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فاكتفوا من الاعمال ما تطيقون . — رواه البخاري ومسلم —

والمراد بقوله عليه الصلاة والسلام — يطعمني ربي ويسقيني ما يغذيه الله به من معارف ، وما يفيضه على قلبه من لذة مناجاته ، وقرة عينه بقربه ، وتنعمه بحبه والشوق اليه ، وتوابع ذلك من الاحوال التي هي غذاء القلوب ، وتنعيم الارواح ، وقد يقوى هذا الغذاء حتى يغنى عن غذاء الاجسام مدة من الزمان ، كما قيل :

لها أحاديث من ذكراك تشغلها
عن الشراب وتلهيها عن الزاد
لها بوجهك نور يستضاء به
ومن حديثك في أعقابها حادى

وقد كان الرسول يسير السرايا في رمضان ، لاستطلاع أخبار العدو ، وكانت غزوة بدر بقيادته في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة وهي السنة التي فرض الله فيها الصيام وكانت غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة تحرك الجيش الاسلامي في الثامن منه ، وسقط الشرك في عشرين منه .

وارشد رسول الاسلام المسلمين الى تحفظ الصائم من الاعمال التي تخدش صومه ، كي تحصل له التقوى التي ذكرها الله في قوله : يايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون : البقرة ١٨٤ — روى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي قال : — فمن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه . — رواه الجماعة الا مسلما وعنه قال : — رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر . — رواه النسائي وابن ماجه .

هذا رسول الاسلام في شهر رمضان .. يقدر لكتاب الله أعظم ما يكون التقدير ، وعابد لله أحسن ما تكون العبادة ، وجواد أكرم ما يكون الجود ، ومتصل بربه أنفع ما يكون الاتصال ، ومجاهد في سبيل الله أصدق ما يكون الجهاد ، وصابر ومحتمل أقوى ما يكون الصبر والاحتمال ، وقد قال الله تعالى : — لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا . — الاحزاب ٢١ —

فلتكن لنا برسول الله قدوة نهتدي بها الى سواء السبيل ، ولنستمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، ففي ذلك خير الدنيا والاخرة .



* ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على بناء احدى عشرة مستوطنة جديدة في الاراضي العربية المحتلة وخلال هذا العام ؟ وان وزير الاسكان قال امام البرلمان — الكنيست — بان هناك تسع مستوطنات أخرى مشابهة أعطيت الموافقة عليها عند مطلع هذا العام ، ولكنه لم يقل شيئا عن الامكنة التي ستنشا فيها .

والمعروف أن حكومة الصهاينة انشأت حتى الان — ٤٧ — مستوطنة في الاراضي العربية المحتلة ، — ١٧ — في سيناء وقطاع غزة ، — ١٨ — في الجولان و — ١٢ — في الضفة الغربية ؟

* ان السلطات الاسرائيلية صادرت ، مؤخرا ، ٣٦ ألف دونم من الاراضي في منطقة مجورة في سيناء وانه تم طرد القبائل البدوية من هذه الاراضي التي تملكها ؟

* ان البنك الدولي أعلن عن منح قرض زراعي لدولة الاحتلال الاسرائيلي قيمته ٣٥ مليون دولار لمساعدتها على زيادة صادراتها الزراعية ورفع انتاجها للاستهلاك المحلي ، على أن يسدد القرض خلال ٣٥ سنة ، تبدأ عام ١٩٧٨ وبفائدة نسبتها ٢٥ر٧ بالمئة .

* حكومة العدو صدقت على أضخم ميزانية عسكرية في تاريخ الحكومات الاسرئيلية وقد جاء هذا التصديق في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة أن نسبة غلاء المعيشة قد زادت ١٠ بالمئة منذ شهر ديسمبر ١٩٧٤ وقد خصص لميزانية الدفاع ثمانية بلايين ونصف بليون دولار بعد حرب أكتوبر ، كما ذكر بنخاس سابير .

* ان المجلة البريطانية — سايكولوجي — ذكرت بان اليهود يدربون طيور الحمام للتجسس على الدول العربية وذلك عن طريق تزويد الحمام باجهزة الكترونية وتدريبها على الهبوط في أهداف عسكرية . وأضافت المجلة انه يجري تطوير هذا الاسلوب بمساعدة اميركية ، وأن الحمام يدرب على التمييز بين التضاريس الطبيعية مثل الانهر والاشجار ، والمنشآت التي من صنع الانسان مثل المطارات والمواقع العسكرية ؟ .

* ان وزير دفاع العدو ، شمعون بيرس ، أعلن ان الصناعات الجوية الاسرائيلية ستقيم مصنعا للطائرات بكلفة — ٦٠ — مليون ليرة اسرائيلية حول مدينة القدس ، وأن هذا المصنع سيشكل جزءا حيويا في المستوطنات اليهودية .

* ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وضعت قبضتها على ٥٠٠ر٥ دونم من أراضي قرية — عناتا — في ضواحي القدس ، وأعلنتها منطقة مغلقة . وهذه الاراضي تضم ٥٠ بيتا سكنيا واراض زراعية ومشجرة وقد منعت سلطات الاحتلال السكان من البناء فيها أو تشجيرها أو التحجير عليها .

* ان أعضاء نواة استيطان أريحا المنبثقة عن كتلة ايمونيم طالبوا الاستيطان فورا في أريحا لان أريحا هدف أساسي من الدرجة الاولى وذلك على ضوء نية الحكومة اعادة المدينة في نطاق تسوية مع الاردن .

* ان صحيفة ها ارتس الاسرائيلية ذكرت بان اللجنة المالية في بلدية القدس قررت بالاغلبية المطلقة رفع الضرائب البلدية من السنة المالية الجديدة التي تبدأ في شهر ابريل بنسبة ٥٠ بالمئة ويعني هذا القرار رفع الضريبة بمعدل ٢٤ ليرة اسرائيلية سنويا عن كل غرفة في الشقق المصنفة بنوع — ٥ — — د — والتي تعتبر أرخص الشقق . أما الشقق الواقعة في منطقة — أ — وهي الشقق الفخمة فان الضريبة ستزيد ١٢٦ ليرة اسرائيلية سنويا عن كل غرفة .

* ان علماء طبقات الارض اليهود قالوا بانهم يقدرون وجود كميات هائلة من النفط الخام تقدر بنحو ٧ مليارات برميل على عمق ٦ الاف متر في منطقة رام الله ، وانه سوف تجري عمليات بحث وتنقيب وبحوثات واسعة في وقت قريب ويتوقع العلماء أن يبتدىء الانتاج التجاري لهذا النفط في حدود عام واحد اذا ما بوشر بعمليات الحفر خلال فترة قصيرة .

* ان جيش العدو نقل — ١٠٠ — متشردا يهوديا كانوا يحاولون اقامة مستعمرة جديدة في — سبسطية — شمالي نابلس في الضفة الغربية المحتلة من فلسطين ، وان هذه ثاني محاولة يقومون بها في أقل من سنة لاقامة مستعمرة حول محطة مهجورة للسكة الحديدية في — سبسطية — . .

* ان وكالة اليونايتدبرس قالت بان فندق سافوي في تل أبيب الذي شهد العملية الفدائية كان سابقا مقرا للارهاب اليهودي ، وان عصابة أرغون زفاي ليومي اليهودية أثناء الانتداب البريطاني التي يرئسها مناحيم بيغن الصهيوني المتطرف كانت تتخذ من الفندق مقرا لها .

* ان هناك أكثر من ٣٠٠ منظمة يهودية أهلية في الولايات المتحدة لاميركية وعدد لا حصر له من الاتحادات والجمعيات التي ترحب بها . وان المنظمات اليهودية مختلفة الاهداف اشرها لمنظمات العاملة في جمع الاموال ودعم الكيان العدواني تحت ستار مكافحة التعصب .

* ان من أقوى هذه المنظمات جمعية النداء اليهودي المتحد — يونايتد جويش ابيل — وقد تاسست سنة ١٩٣٩ — ولعلها أنجح منظمة غير حكومية لجمع المال في العالم . وهناك الوف من المتطوعين يساعدونها سنويا في جمع المساعدات للدولة العدوانية من الجماعات والاتحادات والافراد اليهود وقد جمعت لمساعدتها في حرب أكتوبر ٨٢٨ مليون دولار في سنة ١٩٧٣ و ٨٩٧ مليون دولار في عام ١٩٧٤

* ان اللجنة اليهودية الاميركية انشاها في سنة ١٩٠٦ فريق أكثره من اليهود الالمان الاصل . وكانت في أول نشاتها معارضة للصهيونية لكنها تخلت عن ذلك فيما بعد . وتضم هذه اللجنة ٤٠ ألف عضو ، وتبلغ ميزانية تشغيلها ٩ ملايين دولار في السنة ، وهدفها العام حماية الحقوق المدنية والدينية لليهود ، ومكافحة التعصب وهي تصدر صحيفة — كومينتري — التي توزع ٦٠ الف نسخة والكتاب السنوي الاميركي — اليهودي .

* ان المؤتمر الاميركي اليهودي أنشيء في سنة ١٩١٨ ، اذ كان أكثر أعضاؤه من يهود شرق أوروبا الموالين للصهيونية وأهدافه تماثل تقريبا أهداف اللجنة اليهودية الاميركية ويبلغ عدد أعضائها — ٥٠ — ألف ، وميزانيتها ٠٠٠ر٢٠٣ر٢ دولار .

* ان جمعية أبناء العهد — بناي بريت — انشئت في نيويورك سنة ١٨٤٣ وهي منظمة للخدمة الدولية يبلغ عدد أعضائها ٥٠٠ ألف شخص ينتمون الى محافل وفروع في ٤٠ بلدا ، وتبلغ ميزانيتها ١٣ مليون دولار تنفق في الاغراض الثقافية والاجتماعية لاعضائها .



المسلمون في بريطانيا

يبلغ عدد المسلمين المقيمين في بريطانيا حسب تقديرات وحسابات المسلمين انفسهم مليون مسلم .

ولا يوجد احصاء رسمي لعدم اهتمام الدولة بذكر الديانة ضمن البيانات الشخصية للمواطنين ، ولذلك يعتمد المسلمون في تقديراتهم على بيانات الجنسية ، ففي بريطانيا مثلا نصف مليون هندي منهم ٤٠٪ مسلمون أي ٢٠٠٠٠٠ مسلم ، يضاف اليهم ٣٠٠٠٠٠ باكستاني كلهم مسلمون ، وهناك حوالي نصف مليون مسلم من أجزاء أخرى من العالم العربي والاسلامي .

واليمنيون هم أقدم المسلمين الذين هبطوا بلاد الانجليز واقاموا بها ، وما زالت تجمعاتهم المميزة واضحة في كثير من المدن والقرى ، ولهم عاداتهم الخاصة ، ولهم مساجدهم الصغيرة المنتشرة في القرى ، ويقطن لندن وحدها عدد كبير منهم .

وتبرز أهمية بذل الجهد الاسلامي في انجلترا في انها مركز تجمع عدد هائل من المسلمين الذين يفدون اليها للدراسة ثم يعودون الى بلادهم ليحتلوا فيها مراكز التوجيه والريادة .

ولذا تعددت بها الجمعيات والمنظمات من كل لون وجنس ، وكلها تتنافس على استقطاب الشباب القادم من بلاده ظامئا الى المعرفة ، متهيئا للتأثر والتلقي والاتباع .

ولقد اهتممت في هذه الزيارة التي تتجاوز الثلاثة أسابيع أن ازور الجمعيات الاسلامية الرئيسية ، وأن ألتقي بالمسئولين عنها وان أتعرف الى نشاطاتها واستمع الى مشكلاتها واسجل كل ذلك بنية حمله معي عند عودتي الى المهتمين بهذا الامر .

وفيما يلي من صفحات فكرة موجزة عن هذه المنظمات .

١ ـ المؤسسة الاسلامية :

Islamic Foundation :

يدير هذه المؤسسة الدكتور خورشيد أحمد وهو من الشخصيات الاسلامية المعروفة في باكستان وخارجها وقد نشأت المؤسسة منذ عام ونصف فقط واتخذت مقرا لها في مدينة ليستر وعنوانها كالاتي :

ISLAMIC FOUNDATION, 3-7 Keythorpe St. Leicester, LE2 OAL.

كما فتحت فروعا لها في نيجيريا وكينيا . وقد التقيت بالدكتور خورشيد أحمد في عدة مناسبات اذ



اعداد :
دار البحوث العلمية

كانت له محاضرة قيمة في مؤتمر اتحاد جمعيات الطلبة المسلمين في مانشستر كما التقيت معه في دار الرعاية الاسلامية في لندن وسبق له أن زار الكويت عدة مرات .

وفي زيارتي للمؤسسة الاسلامية في ليستر حدثني الدكتور خورشيد عن أهداف المؤسسة باختصار وهي :

١ ـ تقديم الفكر الاسلامي للمجتمع الدولي بعدة لغات .

٢ ـ الاهتمام بتوجيه الطلبة المسلمين الذين يدرسون في انجلترا وهم في الغالب قادة المستقبل في بلادهم ويبلغ عددهم حوالي نصف مليون .

٣ ـ الاهتمام بالنشىء الجديد من ابناء المسلمين المقيمين في انجلترا .

٤ ـ اعطاء فرق دراسية COURSES للاجانب الراغبين في دراسة الاسلام .

وقد اطلعت في مقر المؤسسة الاسلامية على أكبر مكتبة متخصصة تضم معظم ما يصدر من المجلات الاسلامية بجميع لغات العالم ومنها ما هو مكتمل الاعداد منذ صدوره ، وقد فهمت ان هذا التجميع والتنظيم يهدف الى انشاء معهد أبحاث اسلامية كالمحاولات التي سبقت في الكويت وغيرها ولم يكتب لها الاستمرار .

ويوجد في المؤسسة عدد من الاخوة المتفرغين وهم على درجات عالية من العلم والتخصص والخلق القويم .

وقد أصدرت المؤسسة سلسلة من الكتيبات الاسلامية باللغة الانجليزية باسم نظرات اسلامية
PERSPECTIVES OF ISLAM
صدر منها ٦ حلقات بيانها كالاتي : ـ

١ ـ أساسيات الاسلام
٢ ـ الاسلام : نظرة تاريخية
٣ ـ التنشئة الاسلامية
٤ ـ الاسلام : خصائصه ومبادؤه الاساسية .
٥ ـ العبادة في الاسلام
٦ ـ الاسلام والمسئولية الاجتماعية

1 — Islam the Essentials
2 — Islam a Historical Perspective.
3 — Growing up in Islam.
4 — Islam : Principles & Characteristics.
5 — Worship in Islam.
6 — ISLAM & Social Responsibility.

كما صدر كتيب للدكتور خورشيد احمد بعنوان الحياة الاسرية في الاسلام.

وقد طلبت منهم الاذن بترجمتها الى لغات أوربية أخرى فرحبوا بذلك .

هذا وقد شرعت المؤسسة ـ بالاتفاق مع منظمات اسلامية أخرى ـ في تبني مشروع امتلاك مطبعة اسلامية ، وتم لها فعلا شراء الالات ولكن المشروع المعد من قبلهم يهدف الى انشاء مطبعة كبيرة تتولى طبع المجلات الاسلامية التي تصدر في انجلترا حاليا ، وكذلك طبع الكتب التي تصدرها المنظمات الاسلامية المختلفة ، وبذلك تتحرر هذه المنظمات والمجلات من تحكم أصحاب المطابع ، كما أنها توفر عليهم مبالغ طائلة يمكن توجيهها الى مزيد من المطبوعات الاسلامية .

وقد مر مشروع المطبعة بمراحل كثيرة من الدراسة والبحث ، وأصبحت معظم المنظمات الاسلامية بانجلترا مقتنعة بضرورة تنفيذه ، اذ ليس من الطبيعي ان تقوم حركة عقائدية فكرية تعتمد على نشر أفكارها بمختلف الوسائل دون أن تمتلك مطبعة خاصة بها في بلد مثل انجلترا

ويأمل الاخوة العاملون في المؤسسة الاسلامية وغيرها ان تقوم الكويت بدور رئيسي في تمويل مشروع المطبعة . وقد كلفني الدكتور خورشيد بابلاغ هذا الامر الى اهل الكويت والمقيمين بها من الغيورين على دين الاسلام ، الراغبين في نشر دعوته وتبليغ رسالته للعالمين .

وقد اطلعت على الدراسة المبدئية للمشروع ومنها يتبين ان راس المال المطلوب حوالي ٦٠٠٠٠ جك (ستون الف جنيها استرلينيا) في حالة استئجار مكان للمطبعة ، ويرتفع الى ١٠٠٠٠٠ جك ـ مائة الف جنيه استرليني ـ في حالة امتلاك الارض والمبنى وهو ما نحبذه وندعو اليه بالنسبة لهذا المشروع الحيوي الكبير .



المسلمون في بريطانيا

وسوف تطرح اسهم المشروع في الدول الاسلامية وخاصة الدول ذات الدخل المرتفع بمجرد استكمال الجوانب الرسمية والادارية وابلاغنا ذلك.

أما الدعم الذي يمكن تقديمه للمؤسسة الاسلامية من قبل الافراد والجماعات والحكومات الاسلامية فهو امدادها بالمال وبالكتب ، وشراء ما تصدره من الكتب الاسلامية وتوزيعه على كافة الدول الناطقة باللغة الانجليزية .

٢ ـ دار الرعاية الاسلامية :

MUSLIM WELFARE HOUSE

تقع هذه الدار في منطقة يكثر بها المسلمون في شمال لندن وعنوانها :

86 Stapleton Hall Road, London, N. 4. Tel. 01-3406481

وتمتلك مبنى من طابقين يستعمل الطابق الاول منه للمحاضرات والمكتبة والصلاة والادارة ويستعمل الطابق الثاني للسكن والضيافة فهو بمثابة فندق صغير لاستقبال الزوار المسلمين لفترات قصيرة فرادى أو مع عائلاتهم

ويعتبر التقرير الدوري الذي تصدره الدار خير معبر عن نشاطاتها ويمكن طلبه من الدار على عنوانها المذكور .

ويشير التقرير الاخير الذي صدر في يوليو ١٩٧٥ الى ان الدار قد انشأت لها سكرتارية دائمة ، وانها قد التحقت بالمجلس الاسلامي الاوربي الذي نشأ في مايو ١٩٧٣ . كما يعدد التقرير أوجه النشاط المختلفة كتنظيم المحاضرات والندوات واستكمال المكتبة واقامة حفل خاص بأطفال لاجىء فلسطين ، وزيارة المدارس الانجليزية للتعريف بالاسلام ، وانشاء دائرة الاعلام الاسلامي لانتاج الوسائل السمعية والبصرية المختلفة .

ولدى الدار مشروعات للمستقبل أهمها :

١ ـ تطوير الدار وفروعها بانشاء بيوت للطلبة قرب الجامعات التي يتوجد فيها طلاب مسلمون .

٢ ـ اصدار مجلة اسلامية مصورة للاطفال باللغة الانجليزية .

٣ ـ انشاء وحدة عرض متنقلة للعمل داخل بريطانيا في المدارس والجامعات .

٤ ـ ترجمة تفسير في ظلال القران الى الانجليزية . وقد حصلت الدار على موافقة ورثة الشهيد سيد قطب على ذلك ، وشرعت في الترجمة بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية في ليستر .

٥ ـ انشاء مدرسة لتعلم اللغة الانجليزية للطلاب القادمين من البلاد الاسلامية وذلك ضمن مشروع شراء مزرعة في الريف الانجليزي .

وقد اجتمعت عدة مرات مع رئيس المجلس المكون للاشراف على الدار وهو الدكتور صلاح شاهين وكذلك مع السكرتير المتفرغ لاعمال الدار وهو الاخ ـ عاشور الشامي وعدد من الاخوة الذين يساهمون معه في أعمال الدار المتنوعة وهم من مختلف الجنسيات العربية .

وفي نفس المبنى تقوم جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة باصدار مجلة الغرباء باللغة العربية في ستة أعداد في السنة .

ونظرا لازدياد أعباء القائمين على نشاطات الدار والجمعية ، فقد أصبح من الواضح أن هناك حاجة ملحة الى تفريغ عدد اخر من الاخوة المقيمين في لندن للقيام بمسئوليات العمل بصورة اكثر انتاجية واتقانا مما يتطلب مزيدا من الدعم المادي للدار .

ورغم أن الدار بدأت تمتد بخدماتها الى بلدان أخرى سواء بامتلاك شقق أو استئجارها ، الا انها ما زالت بعيدة عن الوفاء بحاجة المسلمين من الطلاب وغيرهم الى غرف للسكن أو للاقامة في جو اسلامي نظيف ـ حيث أن ذلك يتطلب قيام عدد من المولين وأهل الخير والانفاق من المسلمين بتبني مشروع شراء عدد من المساكن في مناطق تجمع المسلمين تكون ادارتها ورعايتها تحت اشراف الدار التي أصبح لها سابق خبرة في هذا المجال

وان الاهمية البالغة لاحتضان الوافدين الى انجلترا من المسلمين في دور اسلامية للاقامة والرعاية وحمايتهم من الانفلات الخلقي أو العقيدي لا تحتاج الى بيان أو تأكيد .

٣ ـ المركز الثقافي الاسلامي :

ISLAMIC CULTURE CENTRE

وعنوانه 146 Park Road, Regent's Lodge, London.

وهو مركز حكومي يشرف عليه مجلس مكون من سفراء الدول



الاسلامية في بريطانيا ويديره الدكتور الجيوشي ومعه نخبة من الشباب ، ويحتل المركز مساحة كبيرة في مكان ممتاز حيث يقام مسجد كبير سيتم بناؤه في نهاية عام ١٩٧٦ ان شاء الله .

ويعتبر المسجد الحالي المؤقت التابع لهذا المركز هو اكبر مسجد تقام فيه الصلوات بانتظام وتؤدي فيه صلاة الجمعة والعيدين والاحتفالات الاسلامية ، كما أن موارد المركز الميسرة نسبيا تتيح له توظيف عدد من الشباب يغطون معظم نشاطاته .

ويعتبر هذا المركز الواجهة الرسمية للمسلمين في بريطانيا ، وبه تتم معظم مراسم الزواج ، كما ينفق على ايفاد عدد من المدرسين الى مراكز تجمع المسلمين لتعليم ابنائهم الدين واللغة العربية ، ويصدر المركز مجلة شهرية وعدة كتيبات باللغة الانجليزية لشرح العبادات الاسلامية للنشىء ومعظمها من تاليف الدكتور الجيوشي نفسه .

وقد زرت المركز عدة مرات واديت به صلاة الجمعة حيث لاحظت أن صفوف المصلين زادت عن مساحة المسجد المؤقت وعن المكان الخارجي فامتدت الى الطريق وكادت تعوق حركة المرور به .

٤ ــ الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة :

FOSIS

يقع المقر الرئيسي للاتحاد في مبنى من طابقين عنوانه :

38 Mapesbury Road Kilburn,
London.

ويشرف على عدد كبير من جمعيات الطلبة المسلمين في بريطانيا ، وقد تشرفت بحضور المؤتمر الثاني عشر للاتحاد لمدة ثلاثة أيام في جامعة مانشستر في الاسبوع الثالث من شهر يوليو وهو الموعد السنوي للمؤتمر .

وقد حضر المؤتمر حوالي اربعمائة من الاعضاء والمراقبين والزوار من مختلف الجنسيات كما شاركت المراة المسلمة بنسبة كبيرة ومظهر مشرف .

وقد افتتح المؤتمر السيد ــ عبد الحميد قريش ــ باكستان ــ رئيسا الاتحاد فرحب بالحاضرين وشرح اهداف الاتحاد ثم تلاه السيد صادق المهدي وهو رئيس وزراء سابق في السودان ببحث قيم عن الايديولوجية الاسلامية ونظام الحكم في الدولة الحديثة . وفي اليوم التالي قدم الدكتور خورشيد احمد ــ المؤسسة الاسلامية ــ تفسيرا لبعض ايات القران الكريم ثم تحدث الاستاذ محمد قطب ــ كلية الشريعة بمكة المكرمة ــ عن الحياة الاجتماعية في الاسلام . وبعدها تناول الدكتور احمد توتنجي ــ عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية نشاط الاتحاد العالمي (IFSO) والسيد ــ سليمان عبد الله درات عن اتحاد المنظمات الاسلامية بالمانيا الغربية (UMSO) تحدث عن نشاط الاتحاد ، والسيد ــ اقبال يونس عن اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا (MSA) والاستاذ عبد الحميد ابو سليمان ــ جامعة الرياض ــ عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي والاستاذ سالم عزام عن المجلس الاسلامي الاوربي . كما تحدث الاستاذ ــ نجيب الغطاس الاستاذ بجامعة ماليزيا عن أزمة التربية في العالم الاسلامي الى جانب



المسلمون في بريطانيا

الندوات التي ضمت عددا من الباحثين واختتم المؤتمر باختيار مجلس الادارة ورئيسه السيد – أحمد باحافظ الله

وقد كان تنظيم المؤتمر على جانب كبير من الدقة ، وحقق أهدافه الفكرية والاجتماعية وكان مجالا خصبا لالتقاء قادة التنظيمات الاسلامية في بريطانيا فضلا عن تعارف عدد كبير من المسلمين وربطهم بهذه التجمعات من خلال جلسات المؤتمر .

ويصدر الاتحاد الفيدرالي مجلة المسلم AL-MUSLIM التي توزع على ٤٠ فرع للاتحاد في الجامعات فضلا عن توزيعها العام داخل بريطانيا وخارجها .

٥ – الوقف التعليمي الاسلامي :

ISLAMIC EDUCATIONAL TRUST

من المشاكل الرئيسية التي تقلق المسلمين في بريطانيا وفي غيرها من بلدان أوربا وامريكا مشكلة تعليم أبنائهم وبناتهم .

وقد انشأ المسلمون في بريطانيا هذه المؤسسة التعليمية عام ١٩٦٦ للاشراف على تعليم أبنائهم وبناتهم تعليما اسلاميا والاستفادة من كافة الفرص المتاحة لذلك في النظام التعليمي البريطاني .

ويرأس هذه المؤسسة السيد افضل رحمان ويعاونه السيد – غلام سرور . وعنوان المؤسسة هو :

130 Stroud Green Rd. London
N4 3EF Tel. 272-8502.

والوضع الحالي للمؤسسة – بعد مرور ٩ سنوات على انشائها – ما زال يحتاج الى مد يد العون من المسلمين .

وقد زرت مقر المؤسسة واطلعت على التقرير السنوي الاخير ١٩٧٤ – ١٩٧٥ حيث اتضح أن لديها ١٦ مدرسا ومدرسة يعلمون في ٥٧ مدرسة ثانوية و ٤ مدارس نهاية الاسبوع ، ومدرستين ليليتين ومدرستين داخل المساجد وذلك في ٨ مدن بريطانية هي :

لندن ولوتون وبرمنجهام ومانشستر وبرادفورد ووالسول وهودرزفيلد ونوتنجهام . ويبلغ عدد التلاميذ والتلميذات المنتظمين ، في المدارس حوالي ثلاثة الاف .

وللمؤسسة عدة منشورات تستعين بها في تغطية منهج الدراسة وان كانت لا تفي بالمطلوب مما يضطرهم الى الاستعانة بالمناهج التي نشرتها الMSA في الولايات المتحدة وببعض المراجع الخارجية ولكن الامكانيات المالية الضعيفة تحول دون امكان توزيع نسخة من الكتاب المقرر على كل تلميذ وانما يطلب منه شراؤه وهو أمر لم يألفه التلميذ ولا والديه لان كافة الكتب المقررة في مناهج التعليم بالمدارس الانجليزية توزع على الطلاب بالمجان .

وفيما يلي بيان منشورات المؤسسة :

1 — First Primer of Islam.
2 — Second Primer of Islam.
3 — Third Primer of Islam.
4 — Islam and the Muslim Way of Life.
5 — Problems & Rights of Muslim Parents.
6 — A Memorandum Submitted to the Secretary of State for Education & Science 1969.
7 — Muslim Educational Trust - An Introduction.

ويمكن طلب هذه المطبوعات من المؤسسة على عنوانها المذكور .

وقد بلغ اتفاق المؤسسة على رواتب المدرسين والمدرسات والموظفين حوالي عشرة الاف جنيها استرلينيا في العام الماضي بينما لم يدخل لهامن تبرعات الافراد والهيئات سوى سبعة الاف – وخمسمائة جنيه استرليني وبذلك تخلف لديهم عجز قدره الفان من الجنيهات أضافوه

على ما عليهم من عجز سابق حتى بلغ خمسة الاف جنيه استرليني .

وهذا الدين الذي يقض مضاجعهم يستطيع واحد من اهل الخير الذين يسر الله لهم في الرزق ان يسدده عنهم دون مشقة كبيرة .

وقد سالتهم عن مستوى الرواتب التي تعطى للمدرسين والمدرسات المتفرغين للتدريس فقالوا ان المتوسط خمسون جنيها شهريا وهو ما يعادل راتب اسبوع للعامل في بريطانيا .

وذلك رغم انه ميتكبدون المشقة في السفر من بلد الى اخرى ولكن ليس لديهم في الوقت الحالي بديل عن ذلك في سبيل انقاذ ابنائهم من الانجراف والانحراف .

وقد تقدم رئيس المؤسسة الى وزير التعليم بمطالب المسلمين وافردت لها الصحف مساحات — للمناقشة والتعليق واهمها :

١ — اعطاء الحرية للاباء في اختيار المدارس لابنائهم .

٢ — انشاء مدارس غير مختلطة في كافة مناطق تجمع المسلمين .

٣ — تخصيص حصص للتربية الاسلامية في المدارس .

٤ — تخصيص وقت في طابور الصباح لاجتماع ديني للمسلمين .

٥ — تعديل ملابس التربية الرياضية لبنات المسلمين .

٦ — ملابس السباحة .

٧ — السماح بتعديل الزي المدرسي لبنات المسلمين .

٨ — مشكلة اللحم الحلال .

٩ — اعطاء عطلة رسمية للمسلمين في الاعياد والمناسبات الاسلامية .

١٠ — توفير الكتب الاسلامية في مكتبات المدارس .

وقد وجهت المؤسسة نداء مطبوعا الى الاباء والامهات تناشدهم فيه التجمع والتعاون للعمل على حل هذه المشكلات مع نظار المدارس في كل منطقة حيث ان كثيرا من المشاكل يمكن حلها محليا دون الحاجة الى استصدار تعميم من الوزارة بها .

وقد حملني الاخوة المسئولون عن المؤسسة مسئولية التعريف بهم في الصحف والمجلات في البلدان العربية التي ينتظر منها ان تقدم العون في هذا السبيل .

٦ـ مجلة امباكت :

IMPACT INTERNATIONAL FORTNIGHTLY

هي مجلة سياسية اسلامية نصف شهرية تصدر باللغة الانجليزية وتعتمد على مواردها الخاصة وعلى الدعم الذي يقدمه لها الافراد والجماعات .

ويراس تحريرها السيد — عرفان الفاروقي ويعينه عدد من الشباب الباكستاني المستنير .

ويتم تحرير المجلة واعدادها في مبنى متواضع من ثلاث طوابق يقع شمال لندن بالعنوان التالي :

33 Stroud Green Rd. London
N4 3EF Tel : 01-263 1417

اما طباعتها فتتم في بلدةاخرى هي برمنجهام ..

لقد وجدت عند زيارتي لمقر المجلة والتقائي مع رئيس تحريرها وزميليه محمد سليم صديقي ومحمود خان أن هذه المجلة تسد ثغرة هامة وهي تقديم وجهة نظر المسلمين فيما يدور حولهم من احداث سياسية على المستوى العالمي ، وهي وجهة نظر يحملها مئات الملايين من المسلمين ولكنها لا تصل الى سمع العالم لضعف الوسائل وقلة المنابر .

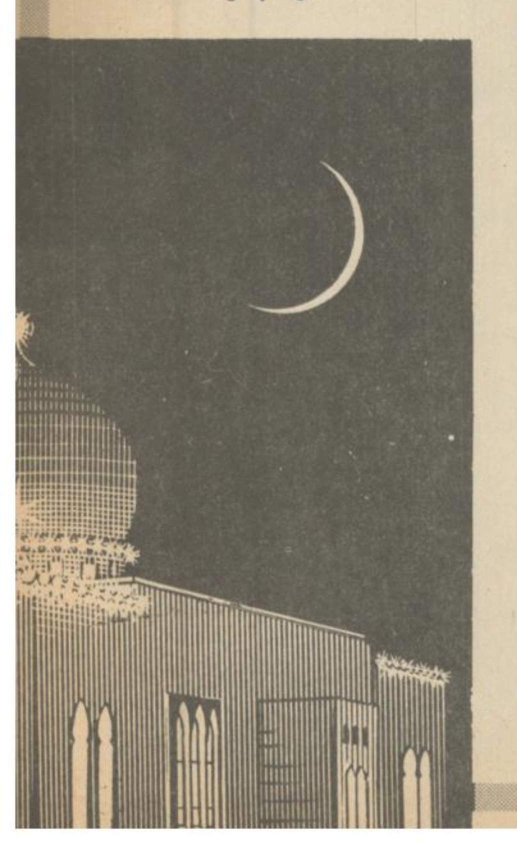
وتعتبر امباكت احدى الوسائل الضعيفة التي نستطيع ان نقويها بشتى الطرق .

لقد بادرنا بتقديم قيمة عشرة اشتراكات للمجلة وطلبنا منهم أن ترسل الاعداد العشرة الى رؤساء تحرير الصحف اليومية في العالم العربي حتى يسمعوا التعليق الاسلامي على ابناء العالم .. ونحن لا نذكر ذلك الا لاننا نتمنى أن يحذو حذونا عدد كبير من الافراد والجهات التي يمكنها بقروش قليلة أن تساهم في رفع هذا الصوت حتى يطرق أسماع أجهزة الاعلام والسياسيين واعضاء المجالس النيابية ، والكتاب واساتذة الجامعات والمفكرين والاف من مراكز التوجيه في العالم اجمع .

لقد بلغت المجلة عامها الخامس . وما زال عدد المشتركين بها ثلاثة الاف ولكن هذا العدد يمكن ان يتحول الى ثلاثين الف مشترك بقليل من الجهد والمال المتيسر لدى المسلمين الغيورين على دينهم .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

دار البحوث العلمية



رمضان كريم

جدول احاديث رمضان
للسادة الوعاظ عقب صلاة العصر
في النصف الاول من شهر رمضان ١٣٩٥

الاسم	المسجد	المنطقة	القطعة	الشارع
الشيخ عطيه صقر	ضاحية كيفان	كيفان	٢	اشبيليا
الشيخ حسن عبد اللطيف	سلطان الشايجي	حولي		٩٠
الشيخ حسن ايوب	ضاحية الرميثية	الرميثية	٧	ناصر المبارك
الشيخ عبد العظيم خاطر	حسان بن ثابت	الدعية	٤	ابن سيناء
الشيخ احمد البسيوني	الامام علي	القادسية	٩	٨١
الشيخ محمد الاباصيري	ضاحية الشعب	الشعب	٣	٣٧
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	ضاحية الخالديه	الخالديه	٢	الخالديه
الشيخ مصطفى عبد	ابن تيميه	الشامية	٨	الهدى
الشيخ محمود وهبه	يوسف القناعي	النزهة	٢	٣٩
الشيخ احمد الحنجور	عبد اللطيف العثمان	الضاحية	٣	احمد الغانم
الشيخ احمد جلبايه	عمار بن ياسر	الدسمة	٢	٢١

جدول احاديث رمضان
للسادة الائمة عقب صلاة العصر
في كل يوم ما عدا يوم الجمعة خلال الاسبوع الأول

الاسم	اسم المسجد
الشيخ محمد علي سالم	ابو بكر الصديق
الشيخ حلمي محمد بدر	السوق الكبير
الشيخ عبد اللطيف عماره	الشعلان
الشيخ احمد عبد الشافي	الملا صالح
الشيخ شرف محمود سلمان	ضاحية الصليبيخات
الشيخ محمود السيد عوده	الميلم
الشيخ عبد الصادق خليل	ضاحية خيطان
الشيخ احمد محمد علي	الميلم بالفروانية
الشيخ محمد بسيوني	العمهوج
الشيخ احمد سليمان الصاوي	العمرية ق/١
الشيخ عد الحميد عبد الرحيم	سمو الامير بفيلكا
الشيخ جابر منصور مغربي	الاحمدي الكبير
الشيخ زين عبد الحليم	ضاحية العديلية
الشيخ احمد عبد الله مطاوع	ابن القيم الجوزية
الشيخ صلاح بدوي	الشبرة قطعة /٨ بالرميثية
الشيخ سعد المرصفي	حمزه بن عبد المطلب
الشيخ حسن رضوان	محمد الهديب
الشيخ محمد جلال السعداوي	العدساني
الشيخ محمد عليش عبد الحافظ	الخليفة
الشيخ حسن محمد حسن	الشيخ عبد الله الخلف بالفيحاء
الشيخ عبد الله الحامدي	العبد الجليل
الشيخ صديق عبد العظيم	ضاحية الدسمه
الشيخ نبيه السيد محروس	ابو طيبان
الشيخ توفيق يوسف الواعي	ضاحية المنصورية
الشيخ حماد محمد حماد	ضاحية الجهراء
الشيخ محمد علي جمعة	صالح سليمان
الشيخ محمد عبد الخلاق	محمد حمد العيار
الشيخ عبد الرحيم الابياري	جيوان الجامع
الشيخ توفيق الصبان	الرشيد
الشيخ محمود خشيلة	عبد الله البحر
الشيخ محمد احمد سويلم	حمد البراك
الشيخ عبد الرزاق احمد عشره	ضاحية الروضة
الشيخ السعيد عطا صادومة	الشراح الصيهد
الشيخ حسن قليني	سمو الامير بالفحاحيل ق/٢٤
الشيخ علي علي بدوي	مشاري الروضان
الشيخ عبد الستار سعد	سمو الامير بالفحاحيل ق/١
الشيخ عبد الرحمن السجاعي	عبد العزيز الخالد
الشيخ احمد السباعي	ابو هريرة
الشيخ حسن هاشم	الايمان الخيري
الشيخ علي باشه	عمير بن الحمام
الشيخ فاروق عبد القادر	الطخيم

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن الغروبي						
			إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	٤	٩	٥٥	٥	٢٦	٤٣	١٥	..	١٩
الأربعاء	٥	١٠	٥٧	٧	٢٨	٤٤	١٥	..	١٩
الخميس	٦	١١	٥٩	٩	٣٠	٤٥	١٦	..	١٨
الجمعة	٧	١٢	١٠ ٠١	١١	٣٢	٤٦	١٦	..	١٨
السبت	٨	١٣	٣	١٣	٣٤	٤٧	١٧	..	١٨
الأحد	٩	١٤	١٠ ٥	١٠ ١٥	١١ ٣٦	٥ ٤٨	٩ ١٧	١٢ ..	١ ١٨
الاثنين	١٠	١٥	٧	١٧	٣٨	٤٩	١٨	..	١٨

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي						
			إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	٤	٩	٥٨	٧	٢٩	٤٥	١٦	٢	٢١
الأربعاء	٥	١٠	٥٨	٨	٢٩	٤٥	١٥	..	١٩
الخميس	٦	١١	٥٨	٨	٣٠	٤٥	١٥	٥ ٥٩	١٨
الجمعة	٧	١٢	٥٩	٩	٣٠	٤٤	١٤	٥٨	١٦
السبت	٨	١٣	٤ ..	١٠	٣١	٤٤	١٣	٥٧	١٥
الأحد	٩	١٤	٤ ..	٤ ١٠	٥ ٣١	١١ ٤٤	٣ ١٣	٥ ٥٦	٧ ١٤
الاثنين	١٠	١٥	١	١١	٣٢	٤٣	١٢	٥٤	١٣